نحو منهجية موحدة لوضع المصطلح

الأستاذ الدكتور شحادة الخوري

التمهيد :

«لُغَتُنا أُمُّنا» تلك هي الحقيقة، هي الذات والهوية. إنها ليست شيئاً منفصلاً عنا، بل بعضٌ منا نعيشه منذ الطفولة: تتدرج ألفاظها على ألسنتنا وتستقر في أذهاننا، وترافقنا العمرَ كله حتى النَّفس الأخير.

إنها من مقومات وجودنا القومي والإنساني، وبها نُعَرَّف. لقد انتقلت إلينا من عصور موغلة في القدم، فحملت إلينا تراث الأجيال المتعاقبة، عقيدة وفكراً وعاطفة، واستوعبت ثقافتنا وغدت وعاءها وعنوانها، وهي اليوم عُوتنا الوثقى في تحقيق وحدة ثقافية جامعة ووحدة قومية مرتجاة.

هذا وقد حرص العرب، على الرغم مما توفر لهم في الجاهلية من روائع الشعر والنثر، وما قدَّم لهم الإسلام من غنىً روحي وفكري ولغوي تمثل بالتنزيل الكريم، على اقتباس معارف من سبقهم من الأمم فحققوا نهضة علمية شاملة بدءاً من القرن الثامن أعقبتها حقبة مديدة من الإبداع العربي العلمي أغنى الحضارة الإنسانية. ثم، بعد فترة من التوقف والجمود عاودوا السعي لتحقيق نهضة علمية جديدة بدأت من مطلع القرن التاسع عشر وما تزال قائمة حتى اليوم.

وفي أثناء ذلك كله، كان لا بد من المواءمة بين التفكير والتعبير، ولذا عمد رواد المعرفة وأهل اللغة، لرفد اللغة العربية بالمفردات التي يحتاجون إليها في مختلف وجوه المعرفة، فوضعوا ما نسميه المصطلحات العلمية

بالوسائل اللغوية التي تتيحها خصائص لغتهم العربية.

فما هي هذه المسائل اللغوية التي استخدمت؟

أولاً– الطرائق اللغوية في وضع المصطلحات :

إن هذه الوسائل اللغوية هي الطرائق التي اتبعت قديماً، وما تزال صالحة للاتباع حديثاً، لاستنباط كلمات جديدة في اللغة العربية، وهي التي تحكم العمل المصطلحي.

وترجع هذه الطرائق إلى أسلوبين يمكن اتباعهما لأداء الغرض وهما التوليد والترجمة.

أ– التوليد :

هو إيجاد لفظ جديد في اللغة العربية، يضاف إلى جملة مفرداتها للدلالة على المفاهيم والأعيان. ويكون ذلك بطرائق عدة هي: الاشتقاق والمجاز والتعريب والنحت والتركيب المزجي.

١– الاشتقاق : الاشتقاق هو أول وأهم خصيصة من خصائص اللغة العربية لأنها لغة توالدية لا إلصاقية، هي أقرب إلى الطبيعة ومنطق الحياة، وتصل ألفاظها صلة رحمية وثيقة.

ومن أمثلة المصطلحات المولدة بالاشتقاق من جذور عربية: «مِبْذَر اسم الآلة من بَذَرَ» ومَجْلِس من جَلَسَ، ومن أسماء الأعيان العربية أو المعربة: ذَهَّب من ذَهَب، وفَهْرَس من فَهْرَسَة.

٢– المجاز : هو نقل معنى لفظ موضوع له في الأصل إلى معنىً آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة كالصلاة (الدعاء) والطيَّارة (الفرس

الشديد).

٣– التعريب : هو لفظ العرب الاسم الأعجمي على منهاجها، والمعرب يسمى الدخيل. وقد فرَّق بعضهم بين المعرَّب والدخيل... هذا ويلجأ إلى التعريب عند الضرورة مثل: دينار، قيراط، وغرام، وليزر.

٤– النحت : هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون ثمة تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه، مثل سبحل (سبحان الله)، وعبشمي (عبد شمس)، وبرمائي (بري مائي).

٥– التركيب المزجي : هو تركيب كلمة من كلمتين دون زيادة أو نقصان مثل: لاسلكي.

ب– الترجمة :

هي نقل اللفظ الأعجمي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية. وفي هذه الحال، لا نبتدع ولا نولد لفظاً جديداً، بل نستفيد من الألفاظ العربية الموجودة للدلالة على معانٍ أو ذوات جديدة سداً لحاجة دلالية إزاء الألفاظ الأجنبية التي تدل على تلك المعاني والذوات مثل : مقياس الحرارة (ترمومتر).

ثانياً– المصطلح العلمي العربي قديماً :

عندما تنشأ حاجة تتم الاستجابة لها، واللغة تتزايد مفرداتها بتزايد الحاجة إليها. وهذه لمحة عما تم في العصور السالفة.

١– في العصر الجاهلي : تكونت لغتنا العربية في زمن مغرق في القدم مستقلة عن أخواتها، اللغات العربية القديمة المدعوة «السامية». وقد

حفلت في القرنين اللذين سبقا الإسلام والمدعوين «العصر الجاهلية» بالشعر المحكم والأمثال والحكم والأساطير فشكلت تراثاً غنياً جميلاً يحمل إلينا تجليات فكر العربي وعواطفه وخيالة.

ولم يكن العرب آنذاك في عزلة عن الشعوب الأخرى. ولذا فإنهم، على الرغم من وفرة المفردات بالعربية، قد اقتبسوا من غيرهم ألفاظاً أعوزتهم. فأخذوا من الفارسية: كالنرجس والديباج، ومن الهندية: كالفلفل والشطرنج، ومن السُّريانية: كالناقوس والناطور، ومن الحبشية: كالمنبر والنجاشي.

وتُعَدُّ هذه الألفاظ المستعارة أو المقترضَة عربية، وأدخلت المعجمات التي صنفت فيما بعد.

٢– في عصر الراشدين والأمويين : اهتم المسلمون بفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأحدثوا علوم الكلام والفقه والحديث والتفسير ووضعت لهذه العلوم مصطلحات استنبطت من اللغة العربية بطريقة المجاز مثل: الحج والزكاة. ونشأت علوم اللغة ووضعت لها مصطلحات مثل: الصرف والنحو والعروض، ثم مع اتساع الدولة استحدثت مصطلحات جديدة سياسية وإدارية مثل: الخلافة والحجابة.

٣– في العصر العباسي : رغب العرب بعد اتساع دولتهم في الطلاع على علوم من سبقهم من الأمم بنقلها إلى لغتهم. بدأ ذلك في زمن المنصور والرشيد ونشط في عهد المأمون «العصر الذهبي» وتتابع بعده حتى شمل النقل معظم العلوم العقلية.

ومع الترجمة دخلت اللغة العربية مصطلحات علمية كثيرة واندمجت في

جملة ألفاظها ولعلها بلغت الألوف. ففي الطب قالوا: لسان الثور، وآذان الفأر ترجمةً وقالوا: الجراحة والصيدلة مجازاً، والترياق والقولنج تعريباً. وفي الرياضيات قالوا: الدائرة والمثلث اشتقاقاً، وفي الفلسفة وهي لفظة معربة قالوا: القياس والاستنتاج مجازاً.

يقول العلامة مصطفى الشهابي: «... إن المصطلحات العلمية التي أُدمجت في لساننا في تلك الأيام آلاف مؤلفة من الألفاظ العربية ومئات من الألفاظ المعربة».

وفي عصر الانحطاط دخلت العربية ألفاظ يمكن قبولها كالقسطل والنَّصْبَة (الغرسة) والباقة، وألفاظ أجنبية غير مقبولة كسنجقدار وبكباشي...

إن هذه الألفاظ المولدة ينبغي درسها وغربلتها وإقرار الصالح منها وإقصاء الغريب المستهجن سواءٌ أكانت مدونة في معجماتنا أم غير مدونة.

ثالثاً– المصطلح العلمي العربي حديثاً :

عندما نتصدى للحديث عن المصطلح العلمي في هذا العصر، نجد أنفسنا أمام ثلاثة أمور متلازمة هي: المصطلح والترجمة والتعريب.

وآية هذا التلازم أن وضع المصطلح هو السبيل إلى الترجمة من اللغات إلى العربية. والترجمة بدورها من مستلزمات تعريب العلم وتدريس المواد العلمية بالعربية في جميع مراحل التعليم. والترجمة والتعريب بدورهما يحثان على وضع المصطلح لحاجتهما إليه.

إن تحقيق هذا الثلاثي المترابط والمتلازم هو السبيل إلى جعل اللغة العربية لغة هذا العصر، عصر التفجر العلمي، عصر الثورة التقنية والتِّقانية، عصر

المعلوماتية.

ولا يظنَنَّ أحد أن هذا الأمر سهل تحقيقه، ميسور بلوغه، لأن واقع الحال يخطِّئ هذا الظن، ذلك أن ما نسميه عصر النهضة الحديثة، بداية من حملة نابليون على مصر حتى حملة بوش العراق، وبينهما مئتا عام، هو في حقيقته حقبة صراع بين إرادة النهوض الوطني والقومي والتقدم الاجتماعي والثقافي ومن ركائزهما الحفاظ على اللغة القومية وتنميتها وتنشيط الترجمة والتعريب، وبين معوقات داخلية وضغوط خارجية كثيرة ومتنوعة لا مجال للتوسع في الحديث عنها، وهذا ما جعل الخطوات بطيئة والجهود متعثرة، وخط السير شائكاً متعرجاً.

ولكن كيف جرت الأمور وما تزال في هذا المجال، ومن تولى من الأفراد والهيئات وضع المصطلحات وتصنيف المعاجم التي تضعها؟

رابعاً– وضع المصطلحات وتصنيف المعاجم :

آ جهود الأفراد :

لقد بذلت جهود كبيرة في العصر الحديث لإيجاد المصطلح ووضع المعجمات وتأليف الكتب المنهجية والمرجعية في مختلف الاختصاصات، بغية تمكين اللغة العربية من استيعاب العلوم.

وقد ظهر في هذه الحقبة في مصر وبلاد الشام وغيرها علماء لغويون قاموا بوضع مقابلات عربية لمصطلحات علمية وحضارية اعتماداً على الطرائق اللغوية التي أشرنا إليها، وقد تلقفتها الصحافة وشاعت بين الناس فاستحسنوها وألفوها ودخلت لغة التأليف والترجمة والتدريس، وإن كان

قد جانبهم التوفيق في وضع مقابلات أخرى.

وقد قام بعض هؤلاء العلماء بوضع المعجمات اللغوية العامة والمعجمات المتخصصة، وفي طليعة هذه المعاجم معجم العلوم الطبية والطبيعية للدكتور محمد شرف ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى ومعجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي والمعجم العسكري الذي يشتمل على حوالي أربعين ألف مصطلح، وترجمة معجم كلارفيل الطبي المتعدد اللغات، وقام بها الأساتذة مرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط ومحمد صلاح الدين الكواكبي ثم المعاجم التي أصدرتها دائرة المعاجم في مكتبة لبنان ببيروت وغيرها كثير مما صدر في سائر الأقطار العربية بجهود أبنائها العاملين في ميدان العلوم واللغة العربية.

ونستطيع القول إن وضع المصطلحات وتصنيف المعجمات لم يتوقف منذ فجر النهضة العربية الحديثة. وتدل دراسة عما وضع من أعمال معجمية خلال مئة عام (١٨٨٣– ١٩٨٣) أن العدد بلغ /٥٣١/ عملاً بين معجم وقائمة ومسرد، منها (٥٣) في الطب و (١٦) في الفيزياء و (٢٦) في الاقتصاد... الخ، وتذكر دراسة أخرى أن المعاجم المصطلحية المتخصصة بلغ عددها حتى عام ١٩٨٩ نحو (٦٠٠) معجم.

ب– مكتب تنسيق التعريب :

لقد أحدث مكتب تنسيق التعريب بقرار أصدره مؤتمر التعريب الأول الذي عقد بالرباط عام ١٩٦١، وقد شكل آنئذ هيئة مستقلة إدارياً ومالياً. وفي عام ١٩٦٩ احتضنت جامعة الدول العربية هذا المكتب ووضعت له ميزانية عامة ونظاماً أساسياً.

وفي عام ١٩٧٢ أصبح جهازاً من أجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

لقد قام المكتب بمهامه فتابع حركة التعريب والمصطلح ونشر الدراسات المعمَّقة في المجلة التي يصدرها «اللسان العربي»، وعقد المؤتمرات والندوات وقدم حصيلة عمله المصطلحي إلى مؤتمرات التعريب لتقرها ثم أصدرها في معجمات متخصصة بلغ عددها حتى الآن (٣٣) معجماً، واهتم بإيجاد منهجية عامة تضبط وضع المصطلح.

ج – المجامع اللغوية والعلمية :

أنشئت مجامع اللغة العربية بغرض المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والآداب والفنون ومواكبة التطور العلمي والتقني في العالم.

وقد تأسس مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩١٩، وعمل– وما زال– علىجمع المخطوطات النفيسة وتحقيق الكتب والمؤلفات ووضع المصطلحات وتدقيقها وتوحيدها ونشر البحوث اللغوية في المجلة التي يصدرها... الخ.

وفي عام ١٩٣٢ أنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة فتصدى لوضع المصطلحات ووضع القواعد التي تيسر عمل العاملين في هذا المجال، ووضع المعجم الوسيط ومعجماً لألفاظ القرآن الكريم، ونشر البحوث اللغوية والتراثية المهمة في مجلته... الخ.

وفي عام ١٩٤٧ أنشئ المجمع العلمي العراقي في بغداد، وما برح منذ نشأته حتى اليوم يعمل بنشاط للحفاظ على اللغة العربية وجعلها وافية

بمطالب الحياة المعاصرة، ويضع المصطلحات العلمية وينشر البحوث اللغوية في المجلة التي يصدرها.

وفي عام ١٩٧٦ أنشئ مجمع اللغة العربية بعمان في الأردن، وعمل ويعمل بجد لتحقيق أغراضه. وقد عُني بشكل خاص بترجمة الكتب والمراجع العلمية الصالحة للتدريس الجامعي المعرب، وجدَّ في وضع المصطلح. ويصدر مجلة تنشر الأبحاث اللغوية المهمة... الخ.

هذا وثمة مجامع لغوية حديثة في طور التأسيس في الجزائر والسودان والسعودية والجماهيرية الليبية وفلسطين.

وقد أقامت المجامع اللغوية العربية اتحاداً لها يقوم بتنسيق جهودها ويجمع ما بين نشاطاتها المختلفة.

ومن المأمول أن يكوم لاتحاد مجامع اللغة العربية دور متنامٍ وفعَّال كيما يكون المرجع الأعلى في شؤون اللغة العربية، في الوطن العربي الكبير.

خامساً– نظرة تقويمية :

يستطيع من يمعن النظر في الجهود التي بذلت لوضع المصطلح، منذ بداية عصر النهضة الحديثة حتى اليوم، أن يتبين السمات الأساسية لهذا العمل:

آ – تعدد جهات الوضع :

قامت بوضع المصطلحات العلمية وتصنيف المعجمات المتخصصة بالعلوم جهات عديدة من أفراد وهيئات. لقد أعطى هذا التعدد وفرة في عدد المصطلحات الموضوعة، ولكنه أورث اضطراباً في دقتها وصلوحها.

إن هذا العمل قد انطلق من مواقع متباينة في مقاصدها ومراميها، ذلك أن بعض قد ترسمت غايات علمية وثقافية، فغلب على عملها الجَوْدة والدقة وبعضها استهدف تحقيق الربح بعمل معجمي متعجَّل يفتقرُ إلى السلامة ويتصف بالارتجال. أضف إلى ذلك أن هذا العمل بمجمله لم يحظَ بتقويم نزيه أو نقد بناء، كما أنه لم تكن ثمة مرجعية واحدة متفق عليها تملك سلطة الترجيح والفصل عند تعدد المقابلات العربية للمصطلح العلمي الواحد. ويلاحظ كذلك أن بعضاً من هؤلاء الأفراد والجهات كان يعمل كأنه ينطلق من عدم، فلم يكلف نفسه عناء الاطلاع على ما فعله غيره من قبل في قطره أو في الأقطار العربية الأخرى، وهذا ما أورث تشتتاً مؤسفاً فتعددت المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد بين قطر وقطر، بل بين جامعة وأخرى في قطر واحد.

إن هذه الحال قد حدت ببعض المتشائمين– أو بعض المغرضين– إلى الزعم بأنه سيكون مستقبلاً لغات علمية عربية لا لغة علمية عربية واحدة.

إنه لزعم باطل ووهم متخيَّل، ذلك أن الاختلاف في المقابلات العربية لا يتجاوز ٥– ٦% من عدد المصطلحات. ويبذل الاهتمام وتنصرف الجهود لتنسيق هذا المختلَف فيه وتوحيده، على مستوى الوطن العربي.

ب– التخلف الزمني والتقني :

ينقضي وقت طويل بين نزول المصطلح العلمي ساحة المعرفة والعلم في العالم، وقيام جهة ما قادرة ومؤهلة وتملك الشروط اللازمة، اللغوية

والعلمية، بوضع مقابل عربي له، ثم ينقضي وقت آخر بين وضعه وبين شيوعه واستخدامه.

إن هذا التأخر في وضع المصطلح وشيوعه واستخدامه يعطي الفرصة لمن لا يملكون القدرة العلمية واللغوية على وضع المقابل واختيار اللفظ الأفضل، على ارتجال المقابلات غير الملائمة.

إن واضع المصطلح ينبغي أن يكون متقناً اللغتين، اللغة الموضوع بها المصطلح العلمي واللغة العربية، ومتمكناً من العلم الذي يضع مصطلحاته، ومطلعاً على تراث ذلك العلم في الكتب العلمية العربية القديمة، وعارفاً بطرائق وضع المصطلح والأسس التي تقوم عليها.

لقد كتب أحد الباحثين الثقات: «يطرح كل سنة ما يربو على/ ٧٣٠٠/ مصطلح جديد في جميع العلوم كل سنة أي بمعدل /٢٠/ مصطلحاً كل يوم. ونضع نحن العرب ما يقارب /٢٥٠٠/ مصطلح في السنة ونتخلف بمقدار خمسة آلاف. فكم من المصطلحات التي لم نضع لها مقابلات قد تراكمت في السنوات الماضية وكم سيتراكم في السنوات المقبلة!»

إن قضية المصطلح، في نهاية الأمر ليست شأناً لغوياً بحتاً، بل هي شأن معرفي حضاري لأن التأخر في الوضع والاستخدام هو تأخر عن مواكبة التطور العلمي في العالم.

أما التخلف التقني، فإن وضع المصطلح وتصنيف المعاجم العلمية المتخصصة ما زال في معظمه يعتمد الطرائق التقليدية في جمع المفردات وإعداد البطاقات واستنطاق المراجع، في حين أن في مقدور التقنيات الحديثة أن توفر الكثير من الوقت والجهد.

ولعل برنامج «المِعْرِبي» لقاعدة المعطيات المعجمية في معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، وبرنامج «باسم» البنك الآلي السعودي للمصطلحات في المركز الوطني السعودي للعلوم و التكنولوجيا بالرياض، وبرنامج «فارابي» بنك المعلومات لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، هي طلائع المكننة والتحديث في ميدان المصطلحات العلمية، وضعاً ومعالجةً وخزناً واسترجاعاً وتوثيقاً ونشراً وانتفاعاً.

ج– الاختلاف في المنهجية :

إذا كان ثمة اتفاق على طرائق وضع المصطلح من توليد وترجمة، مع تباينات في ترجيح طريقة على أخرى، فليس ثمة اتفاق شامل على المبادئ أو الأسس التي ينبغي الانطلاق منها والاعتماد عليها في وضع المصطلح.

إن لهذا الاختاتف أسباباً عديدة منها التعدد الجغرافي القطري في الوطن العربي، وغلبة العمل الفردي على العمل الجمعي، واختلاف الناشطين في هذا المجال معارف وثقافات وأذواقاً، وضعف وسائل الإعلام المصطلحي لنشر المصطلحات وتعميمها وإشاعتها، وغياب سلطة الإلزام بما يتم إقراره من مصطلحات علمية في المجامع اللغوية ومؤتمرات التعريب.

ولهذا عمد كبار العلماء واللغويين من باحثين ومؤلفين ومترجمين، قديماً وحديثاً، إلى اصطناع مبادئ يتبعونها فيما يقومون به من عمل علمي لغوي في ميدان المصطلح، كما فعلت ذلك المجامع اللغوية وبعض المؤسسات.

سادساً– منهجيات متعددة :

١– المنهجيات الفردية :

منها المنهجية التي وضعها الأمير مصطفى الشهابي (١٨٩٣– ١٩٦٨م).

إن يقول في معجمه الشهير «معجم الألفاظ الزراعية» الذي حولته دائرة المعاجم في مكتبة لبنان إلى «معجم الشهابي لمصطلحات العلوم الزراعية»: «سرت في الجملة على النهج الذي سار عليه النقلة والمؤلفون العرب في نقل علوم اليونان والفرس وغيرهم إلى العربية، ويتلخص هذا النهج في القواعد التالي:

أ– تحري لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الأعجمي.

بَ– إذا كان اللفظ الأعجمي جديداً، أي ليس له مقابل في لساننا، ترجم بمعناه كلما كان قابلاً للترجمة، أو اشتق له لفظ عربي مقارب بوسائل الاشتقاق والمجاز والنحت.

جَ– وإذا تعذر وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة عُمِد إلى التعريب مع مراعاة قواعده على قدر المستطاع...».

هذا وثمة فردية أخرى جديرة بالاهتمام وتستحق النظر والدراسة لاعتمادها على خبرة طويلة ومعاناة شخصية وتجارب متعددة، ومنها منهجية الدكتور «محمد شرف» المدرجة في معجمه «معجم العلوم الطبية والطبيعية» ومنهجية أحمد عيسى ومنهجية حسن حسين فهمي، ومنهجية الدكتور جميل الملائكة، ومنهجية أحمد الأخضر غزال، ومنهجية أحمد شفيق الخطيب، ومنهجية محمد رشاد الحمزاوي، ومنهجيات أخرى ذات أهمية، مع جهود طيبة ومثمرة بذلها علماء لغويون في وضع مصطلحات عربية مقابلة لألفاظ أجنبية أمثال الشيخ أحمد رضا ومحمود تيمور وانسطاس

الكرملي وأحمد فارش الشدياق ويعقوب صروف وبطرس البستاني وإبراهيم اليازجي وسعيد الشرتوني وآخرون.

٢– المنهجيات المؤسساتية :

المنهجيات المؤسساتية هي المنهجيات التي وضعتها هيئات علمية ولغوية، لا أفراد، وهي تمثل حصيلة جهود باحثين عديدين متنوعي الثقافات والاختصاصات العلمية، وينتمون إلى أقطار عربية متعددة مما جعلهم صورة للفكر العربي في هذا المجال.

وسأذكر في هذا الصدد، وبالتتابع، منهجية اتحاد الأطباء العرب (المعجم الطبي الموحد)، ومنهجيات مجامع اللغة العربية، ومنهجيات المؤتمرات والندوات العربية.

١– اتحاد الأطباء العرب :

لعل هذا الاتحاد أقدم الاتحادات المهنية في الوطن العربي، كما أن نشاطه في مجال المصطلح هو طليعة النشاطات التي أبدتها هيئات غير حكومية.

بدأ عمله في هذا المجال بقيام بعض أعضائه بوضع جملة من قوائم المصطلحات، ثم اتسع نشاطه عندما اتفق مع منظمة الصحة العالمية على وضع معجم طبي، وأُلّفت لهذا العمل لجنة من الأطباء العرب الأكفاء. وقد أثمر الجهد بعد سنوات من العمل بوضع «المعجم الطبي الموحد» بثلاث لغات (أ– ف– ع).

ثم أعيد تشكيل اللجنة من أحد عشر عضواً فعملت أربع سنوات أخرى تعديلاً وتنقيحاً، وصدر عام ١٩٨٣ بالتعاون مع الهيئات التالية: مجلس

وزراء الصحة العرب، منظمة الصحة العالمية، اتحاد الأطباء العرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم... مشتملاً على (٢٥) ألف مصطلح.

ثم استؤنف العمل لتوسيع هذا المعجم، بعون من المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط وبمشاركة فعالة قدمها الأطباء المقتدرون علماً ولغة، فبلغ مجموع ما ضم من مصطلحات في العلوم الطبية /١٥٠/ ألف مصطلح.

وحرصاً على إحكام العمل في وضع هذه المصطلحات، وضع القائمون عليه منهجية لوضع المصطلح أثبتت في بداية المعجم، وتتألف هذه المنهجية من اثنتي عشرة مادة، ومنها:

ومع إيراد مواد هذه المنهجية في آخر هذا البحث، فإننا أشير بصورة خاصة إلى أهمها:

١- استعملت كلمة عربية واحدة مقابل التعبير الأجنبي، ولم تستعمل المترادفات إلا فيما ندر.

٢- استبعدت الكلمات الدخيلة «الأجنبية المعربة» إلا إذا كانت اسم شخص أو مشتقة من اسمه، أو كانت مستعملة في لغات متعددة ويصعب الوصول إلى مقابل لها فبقيت لِتُبَدَّل فيما بعد..

إن هذا العمل يُعَدُّ عملاً رياديا إذا قرن النظر بالعمل والمنهجية بالتطبيق، ولا سيما أنه يتصدى للعلوم الطبية التي تمثل شريحة واسعة من العلوم ويُعد تعريبها مدخلاً لتعريب العلوم الأخرى.

٣- المنهجيات المجمعية :

لقد اختلط كل مجمع من مجامع اللغة العربية خطة في وضع المصطلح. ولئن كان ثمة تباين محدود بين مجمع وآخر في تقديم طريقة على أخرى في وضع المصطلح مثل الموقف من الألفاظ التراثية أو مدى استخدام تعريب الألفاظ الأجنبية، إلا أن المجامع تجمع على تقديم اللفظ العربي على المعرَّب وعلى النظر إلى الاشتقاق أنه المدخل الأرحب لوضع مصطلحات عربية جديدة.

٣– منهجيات المؤتمرات والندوات المصطلحية :

آ – ندوة منهجيات وضع المصطلحات العلمية– الرباط ١٩٨١ :

إن الجهود الكثيرة والمتلاحقة التي بذلها العلماء العرب في إيجاد المصطلحات العلمية واطلاعهم على الأساليب التي اتبعها النقلة في عصر النهضة العربية القديمة والأحكام التي توصلوا إليها بنتيجة تجربتهم، كل ذلك قد وجد مكانه وترك أثره في الندوة التي عقدها مكتب تنسيق التعريب بالرباط من ١٨– ٢٠ شباط/ فبراير ١٩٨١ «ندوة توحيد منهجيات ووضع المصطلح العلمي العربي».

وبعد أن نظرت الندوة في المنهجيات والبحوث المقدمة من المجامع اللغوية والجهات المختصة والباحثين، وضعت مبادئ أساسية بلغ عددها ثمانية عشر مبدأ دعتها منهجية وضع المصطلح.

ونثبت مبادئ هذه المنهجية بنصها في آخر البحث ونكتفي أن نذكر بعضها:

١–ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه

العلمي.

٢-تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

٣-تفضيل الكلمة المفردة التي تساعد على تسهيل الاشتقاق والإضافة والنسبة والتثنية والجمع.

أما بالنسبة للوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة فقد نصَّت المادة السادسة على استخدام هذه الوسائل بالأفضلية طبقاً للترتيب التالي: التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).

ب- ندوة تطوير منهجية وضع المصطلح العلمي العربي- عمان ١٩٩٣:

عقدت هذه الندوة بالتعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومجمع اللغة العربية الأردني.

قدمت إلى هذه الندوات بحوث جادة، ومن هذه البحوث وما تلاها من تعقيبات ومناقشات، تم التوصل إلى توصيات أُدرجت في آخر البحث.

لقد نصت مقررات الندوة في المادة الأولى منها على تأييد منهجية الرباط لعام ١٩٨١. ونصت المادة الرابعة على ما يلي:

اقتراح تحديد منهجية لتوحيد المصطلح بطريقة عملية تقويمية ترتكز على أربعة عناصر:

أ- الاطراد والشيوع ويسمى أيضاً التواتر.

ب- يسرد التداول ويكون بقلة الحروف في الكلمة الواحدة.

ج- الملاءمة وهي تفرع المصطلح إلى ميادين مختلفة.

ح– التوليد وهو قابلية المصطلح للاشتقاق منه.

على أن يتفق على مقياس لرصد لكل عنصر، ويختار المصطلح كمصطلح موحد على أساس تلك الدرجات.

ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بتقديم مشروع بهذا الشأن لمؤتمر التعريب لدراسته وإقراره.

ونصت المادة الخامسة عشرة على ما يلي:

لا يعهد بوضع المصطلحات العلمية إلا إلى مصطلحيين تتوافر فيهم الشروط الآتية:

أ– إجادة اللغة التي يترجمون منها أو ينقلون عنها.

ب– إجادة اللغة العربية.

ج– أن يكونوا متخصصين في العلم الذي يترجمون عنه.

د– أن يكونوا ممارسين عملياً لعلوم اختصاصهم.

هـ– أن يكونوا على دراية بمفهوم المصطلح العلمي وأساليب وضعه.

ويشارك في وضع المصطلح العلمي كذلك اللغويون المختصون والمترجمون الخبراء والمعلوماتيون والمستفيدون من المصطلح وتطبيقه.

ج– مؤتمر التعريب السابع– ١٩٩٤:

عقد مؤتمر التعريب السابع في مدينة الخرطوم بالسودان، بدعوة من مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

وقرر المؤتمر في توصيته الثانية تعديل المادة الرابعة من مقررات تطوير منهجية وضع المصطلح العلمي العربي المنعقدة بعمان عام ١٩٩٣ وجعلها كما يلي:

أ- الإطراء وشيوع الفصيح.

ب- يسر التداول (يسر النطق).

ج- الملاءمة (دقة التناظر بين المصطلح العربي والأجنبي).

د- إيثار الكلمة التراثية على الكلمة المستحدثة.

حـ- إيثار اللفظ العربي على اللفظ العامي والأجنبي وتعريبه عندما يتعذر وضع المصطلح العربي.

و- التوليد وكثرة الاشتقاق من المصطلح.

وقد أضاف هذا المؤتمر إلى توصيات ندوة عمان المشار إليها بعض التوصيات نذكر منها:

١- دعم مكتب التعريب ليقوم بجمع المصطلحات.

٢- تشجيع مشروع الذخيرة اللغوية لأنها تمثل القاعدة الأولى من المعطيات اللغوية الحيَّة.

د- ندوة إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح- دمشق ١٩٩٩:

أقام مجمع اللغة العربية بدمشق ((ندوة إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي)) في دمشق بتاريخ ٢٥- ١١/٢٨/ ١٩٩٩.

وبعد الاستماع إلى مجمل البحوث والاقتراحات التي عرضت والرجوع إلى قرارات مجامع القاهرة ودمشق وبغداد، والاستئناس بتوصيات ندوة الرباط ١٩٨١ وندوة عمان ١٩٩٣ ومؤتمر التعريب بالخرطوم ١٩٩٤، اتخذت القرارات والتوصيات اللازمة وعددها (١٩) قراراً و (٥) توصيات.

ومن المقارنة بين هذه القرارات والتوصيات وبين مثيلاتها المتخذة في الندوات

والمؤتمرات السابقة، يتبين أن ندوة دمشق قد استوعبت كل ما سبقتها وأضافت إليه، وهذا أمر طبيعي أن يقرَّ اللاحق ما قرره السابق أو يضيف إليه إذا وَجَد في ذلك صواباً وألفى نفعاً، وقد يتجاوز عن أشياء قليلة إذا لم يرها ترقى إلى مستوى المبادئ التي تنظمها القرارات، أو يعدل أشياء قليلة أخرى يرى ضرورة لتعديلها زيادة أو إنقاصاً لهدف يبتغيه.

ومن المفيد أن نذكر أن مجمع دمشق أغنى منهجية وضع المصطلح ببعض المبادئ والأفكار نذكر منها:

١- افتتح تقريره بتعريف المصطلح كيلا يكون ثمة لبس في هذا الأمر. فذكر أن المصطلح العلمي لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل فيما بينهم.

٢- أضاف مبدأ مهماً هو إلحاق كل مصطلح بتعريف موجز دقيق يبيِّن دلالته العلمية.

٣- ذكر أنه عندما ينقل مصطلح علمي من اللغة الأجنبية إلى العربية يبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانية أو اللاتينية أو غيرهما ثم يوضع المقابل العربي.

٤- إذا كان للفظ العلمي مقابل في اللغة العربية يؤدي معناه فُضِّل المصطلح العربي القديم على الجديد إلا إذا شاع.

٥- تكوين شبكة لغوية لاتحاد المجامع ولكل مجمع لغوي وهيئة علمية ممثل فيها مهمته العمل على إذاعة قرارات الاتحاد وتعميمها، ومراجعة ما تتجه المجامع والهيئات العلمية من مصطلحات ومعاجم في موطنه وبالمثل ما ينتجه الأفراد والعلميون ومدى الالتزام بالمنهجية العلمية.

وجاء في التوصيات: توصي الندوة اتحاد المجامع اللغوية العلمية أن يكلف لجنة بتأليف كتاب مرشد يشرح المبادئ الأساسية للمنهجية الموحدة التي أقرتها الندوة، ويتضمن بياناً واضحاً شافياً لكل مبدأ من مبادئها مع تقديم أمثلة مناسبة تساعد على وضعها موضع التطبيق.

الخاتمة :

وبعد فإنني إذ ألقي نظرة عجلى على ما جرى عليه أسلافنا وما قاموا به في هذا المجال قبل أكثر من ألف عام، أشعر بالفرح والاعتزاز، وعندما أنظر إلى ما اجتهد فيه آباؤنا وأجدادنا في القرنين الأخيرين أشعر بأنني أقف على أرض تخترقها جداول لا تأتلف نهراً دافقاً وتتبعثر فيها أشجار ونبتات لا تؤلف حديقة غناء، وتسمع فيها أصوات لا تنسجم أغنيةً تطرب الآذان.

يجتهد عالم دؤوب فيعطي من ذاته وجهده ليشقَّ طريقاً آمنة فلا يعقبه من يتابع عمله ويكمل مسيره، وتنعقد ندوة أو مؤتمر ويتداعى أهل الفكر والعلم والثقافة فيتبادلون الآراء لتتحوَّل قرارات وتوصيات ثم يفترقون، فلا تجد بعد ذلك لأصواتهم أصداء ولآرائهم نفاذاً إلا القليل القليل.

وليست حالنا هذه، في اللغة والمصطلح، بل هي حالنا في شؤون السياسة والاقتصاد والتربية والثقافة وغيرها. ليس في الوقت فسحة لتبيان الأسباب، وحسبي أن أذكر أننا أمة واحدة ذات ثقافة واحدة ولغة واحدة، قد توزعت على إحدى وعشرين دولة لكل واحدة سلطتها وتوجهاتها وسياستها.

ألسنا منذ القدم حتى اليوم ضحية الجغرافية: الأرض وما فوقها من خيرات لا تحصى وما تحتها من بحار النفط... والآخرون يتربصون بنا ويزحفون إلينا

مدججين بالسلاح تدفعهم أطماع لا حدود لها.

ومع ذلك فإن أمتنا العربية ثابتة لا تلين ولا تستسلم، تدفع الغزاة بيد وتبني ما استطاعت بيد أخرى.

وها نحن نشهد، في هذه الندوة، وفي رحاب دمشق قلب العروبة النابض، رجال العلم واللغة الأجلاء من مشرق الوطن العربي ومغربه، يلتقون ويتباحثون ليجدوا الحلول ويتقدموا نحو الأفضل.

وفي خاتمة هذا البحث حسبي أن أتقدم بثلاثة اقتراحات:

١- تلافياً للتأخر مستقبلاً، وما يستتبع هذا التأخر من مساعٍ وجهود للتنسيق والتوحيد وتحقيقاً للمواكبة العلمية، نقترح تخصيص موقع أو أكثر يرصد المصطلحات الجديدة التي يطلقها المبدعون والمكتشفون في العالم للدلالة على الأعيان والمفاهيم فيجمعها ويصنِّفها بالوسائل المختلفة ثم يعرضها على جهات الاختصاص، وفي مقدمتها مجامع اللغة العربية والجامعات والمراكز العلمية، لدراستها وإبداء الرأي فيها، ثم تجري مناقشة هذه الآراء وإقرار المقابلات العربية في مؤتمرات علمية ولغوية مختصة.

٢- أن يضع اتحاد مجامع اللغة العربية الكتاب المرشد الذي تقرر وضعه في ندوة دمشق منذ خمس سنوات، وذلك اعتماداً على مقررات وتوصيات الندوة المذكورة، وبالاستئناس بمقررات وتوصيات الندوات والمؤتمرات التي سبقتها، وبآراء المجامع اللغوية واجتهادات الرواد في مجال اللغة والمصطلح.

وحرصاً على أن يكون هذا الكتاب المرشد كاملاً شاملاً، أرى أن

يشمل مختلف الأمور المتصلة بالمصطلح وضعاً وتوحيداً وتوثيقاً ونشراً وتبليغاً واستخداماً.

٣- أن يتولى اتحاد مجامع اللغة العربية دورة الكبير ليكون المرجعية الأخيرة والعليا في شؤون اللغة، وترفده المجامع اللغوية والعلمية وتمدَّه الجامعات والتحادات النوعية والمراكز المتخصصة، أياً كان عددها في الوطن العربي، باجتهاداتها وتبلغه حاجاتها وتعرض عليه مشكلاتها ليكون الحكم الذي يملك الكلمة الفصل. كما أرى أن ينهض مكتب تنسيق التعريب بدوره المرسوم له فيكون المساند والرديف للمجامع اللغوية واتحادها.

إن تقسيم العمل وتحديد المسؤليات وتوزيع المشروعات أهم أسباب النجاح. ويكون ذلك أكثر ضرورة عندما تتصل باللغة العربية، شارة هويتنا، التي نسعى لتنميتها في هذا العصر العاصف بالأحداث والحافل بالمتغيرات.

الملاحق

الملحق ١– مكتب تنسيق التعريب : «ندوة توحيد منهجيات المصطلحات العلمية» الرباط ١٩٨١.

الملحق ٢– مجمع اللغة العربية بالقاهرة : توصيات بمنهج وضع المصطلحات العلمية المتخصصة، أقرها مجلس المجمع ومؤتمره في دورتيه الستين (١٩٩٤) والواحد والستين (١٩٩٥).

الملحق ٣– مجمع اللغة العربية بالقاهرة : القرارات المتخذة تسهيلاً لعمل المترجمين وواضعي المصطلحات العلمية والفنية والهندسية، مع أمثلة وتعليقات.

الملحق ٤– المجمع العلمي العراقي : القواعد العامة لوضع

المصطلحات العلمية، والقواعد التي وضعتها لجنة اللغة العربية فيه.

الملحق ٥– اتحاد الأطباء العرب : منهجية المعجم الطبي الموحد ١٩٨٣.

الملحق ٦– مجمع اللغة العربية الأردني : «ندوة تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته» عمان ١٩٩٣.

الملحق ٧– مكتب تنسيق التعريب : «مؤتمر التعريب السابع» الخرطوم ١٩٩٤.

الملحق ٨– مجمع اللغة العربية بدمشق : «ندوة إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح» دمشق ١٩٩٩.

المراجع

١– الأمير مصطفى الشهابي الرئيس الأسبق للمجمع العلمي العربي بدمشق: المصطلحات العلمية في اللغة العربية، في القديم والحديث. طبعة ثانية ومزيدة– مطبعة الترقي ١٩٦٥.

٢– الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق: قضية المصطلح العلمي في نطاق تعريب التعليم العالي. مجلة المجمع ٥٩ الجزء

.٤
٣- الدكتور محمود فهمي حجازي، «الأسس اللغوية لعلم المصطلح». مكتبة غريب بالقاهرة ١٩٩٣.
٤- الدكتور كارم السيد غنين: «اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة». مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير بالقاهرة ١٩٩٠.
٥- الأستاذ شحادة الخوري: «دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب». الجزء الأول: دار طلاس بدمشق ١٩٨٩، والجزء الثاني: دار الطليعة الجديدة بدمشق ٢٠٠٠.
٦- الدكتور محمد علي الزركان: «الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث». منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق ١٩٩٨.
٧- الدكتور ممدوح خسارة: «التعريب والتنمية اللغوية». دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٤.
٨- الدكتور ممدوح خسارة: «قضايا لغوية معاصرة». الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع بدمشق ٢٠٠٣.
٩- مجلة اللغة العربية بدمشق، المجلد الخامس والسبعون: الجزء الثالث (تموز- يوليو ٢٠٠٠) والجزء الرابع (تشرين الأول- أكتوبر ٢٠٠٠).

الملحق /١/

مكتب تنسيق التعريب

ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة

الرباط– (١٨– ٢٠ شباط/ فبراير ١٩٨١)

أ – المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها :

١– ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

٢– وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

٣– تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

٤– استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد من ألفاظ معربة.

٥– مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية:

أ– مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.

ت– اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.

ج– تقسيم المفاهيم واسكمالها وتحديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل

حقل.

د- اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

هـ- مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتصال الدائم بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.

٦- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقاً للترتيب التالي: التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).

٧- تفصيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

٨- تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلاً.

٩- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحظور من الألفاظ.

١٠- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

١١- تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.

١٢- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

١٣- في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي

يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.

١٤- تفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.

١٥- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها. ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة الدلالة وتعالج كلها مجموعة واحدة.

١٦- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، معربة كانت أو مترجمة.

١٧- التعريب عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات، أو العناصر والمركبات الكيميائية.

١٨- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي:

أ- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب- التغيير في شكله، حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية ومستساغاً.

جـ- اعتبار المصطلح المعرب عربياً، يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق، مع موافقته للصيغة العربية.

د- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها

باعتماد أصلها الفصيح.

هـ- ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصاً على صحة نطقه ودقة أدائه.

ب – الاقتراحات :

١- متابعة الدراسات والبحوث في ميدان المصطلحات وعقد ندوات متتابعة عند الضرورة للوصول إلى الحلول الناجعة ثم تقديمها إلى مؤتمرات التعريب.

٢- أ – تكوين لجنة تحضيرية لإعداد ورقة عمل في السوابق والدوامج واللواحق لتعرض على ندوة مختصة.

ب- يتصل مكتب تنسيق التعريب بجميع المؤسسات المختصة لتقديم دراسات مستوفاة في السوابق والدوامج واللواحق ومقابلاتها العربية ويزود اللجنة بها.

جـ- يرمي عمل اللجنة إلى استقراء ووصف ما وضع في هذا الميدان من أجل التنسيق والتوحيد.

٣- تكوين لجنة تحضيرية لإعداد ورقة عمل في الحروف والاتجاهات والرموز والعلامات المستعملة في العلوم لتعرض على ندوة مختصة.

أ- يتصل مكتب تنسيق التعريب بجميع المؤسسات المختصة لتقديم دراسات مستوفاة في هذا الميدان ويزود اللجنة بها.

ب- يرمي عمل اللجنة إلى استقراء ووصف ما وضع أو قرر في هذا الميدان من أجل التنسيق والتوحيد.

٤- الدعوة إلى تكوين واشتراك مختصين في وضع المصطلحات لاسيما الإصطلاحيون واللغويون والمعجميون والاختصاصيون والمترجمون والإعلاميون حتى يصبح وضع وضع المصطلحات تخصصاً لا هواية.

٥- الاستعانة بالتقنيات الحديثة الرائدة في استقراء التراث القديم والحديث والمصطلحات الموضوعة لتكون أساساً لتنسيق المصطلحات وتوحيدها.

٦- الدعوة إلى عقد مؤتمر ينظر في تخصيص كل قطر عربي حسب إمكاناته في علم معين حتى يضبط مصطلحات هذا العلم ويستكمل الدراسات والبحوث فيها ويدفع بها إلى مكتب تنسيق التعريب لعرضها على مؤتمر التعريب.

٧- التعاون مع لجنة المصطلحات التي شكلتها المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في وضع قواعد علم المصطلح تمهيداً لنشرها مواصفات عربية ووطنية.

٨- دعوة مكتب تنسيق التعريب إلى عقد ندوة لتنسيق المجهودات المبذولة لاستعمالها الإعلاميات في معالجة قضايا المصطلحات العلمية بالتعاون مع المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والمؤسسات العربية المختصة في هذا الميدان.

الملحق /٢/

مجمع اللغة العربية بالقاهرة

توصيات خاصة بمنهج وضع المصطلحات العلمية العربية المتخصصة

أقرها مجلس المجمع ومؤتمره في دورتيه الستين (١٩٩٤) والواحدة والستين (١٩٩٥)

تعريف : المصطلح العلمي لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل فيما بينهم. المصطلح العلمي العربي المتخصص هو دعامة اللغة العلمية.

المبادئ الأساسية لوضع المصطلح وتعريفه :

١- الإفادة بما استقر في التراث العربي من مصطلحات علمية عربية أو معربة صالحة للاستعمال الحديث.

٢- الوفاء بأغراض التعليم ومطالب التأليف والترجمة والثقافة العلمية العالية باللغة العربية.

٣- مسايرة النهج العلمي العالمي في وضع المصطلحات العلمية ومراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية تيسيراً للمقابلة بينها للمشتغلين بالعلم والدارسين.

٤- حفز المشتغلين بالعلم على وضع مصطلحات «ذات أصل عربي» لما يستحدثونه في العلوم .

٥- إلحاق المصطلح بتعريف موجز يوضح دلالته العلمية.

التوصيات :

١- الأخذ ما أمكن بوضع مصطلح من أصل عربي لمقابلة الإنكليزي أو الفرنسي بالترجمة المباشرة أو بالاشتقاق أو بالنحت أو بالمجاز من لفظ عربي،

مع الاسترشاد بالأصل اللاتيني أو الإغريقي إن وجد، ومراعاة أن يتفق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقيد بالدلالة اللفظية فيقال مثلاً: «غرفة كاتمة» وليس «غرفة مميتة» في مقابل dead room، «مكونات فحمية» وليس «مقاييس فحمية» في مقابل coal measures، «نيم الريح» وليس «علامات الريح» في مقابل wind marks، «مهبط النهر» وليس «التيار التحتي» في مقابل down stream، «المد» في مقابل high tide، «الجزء» في مقابل low tide، «صخور مغتربة» في مقابل nappes، «منكشف الصخر» في مقابل outcrop، «طبقة متكئة» في مقابل over fold، مهوى الصدع» في مقابل hade of fault.

٢- إيثار الألفاظ غير الشائعة لأدلاء مصطلحات علمية ذات دلالة محددة دقيقة مثال ذلك:

«كم» بدلاً من «كمية» في مقابل quantum، «امتزاز» بدلاً من «امتصاص سطحي» في مقابل adsorption، «استطارة» بدلاً من «تبعثر» في مقابل scattering، «أيْض» بدلاً من «تحول غذائي» في مقابل metabolism، «مبْدى» بدلاً من «عتبة» في مقابل threshold، «بوغ» بدلاً من «جرثومة» في مقابل spore، «الصخر السرئي» بدلاً من «بيض السمك» في مقابل oolitic rock «التجويد» بدلاً من «التأثر بالعوامل الجوية» في مقابل weathering على أن تتجنب الألفاظ الغريبة والمبتذلة والثقيلة على النطق أو السمع والتي لا يسهل الاشتقاق منها فيقال مثلاً: «الرياضيات» بدلاً من «ماثيماتيقا» في مقابل mathematics، و

«الكحول» بدلاً من «الغول» في مقابل alcohol.

٣- الأخذ بالتعريب عند الحاجة، وبخاصة عندما ينصب المصطلح الأجنبي على اسم علم، أو كان من أصل يوناني أو لاتيني شاع استعماله دولياً، ويحتفظ بصورة قريبة لصورته الأجنبية مع الملاءمة بينها وبين الصيغ العربية، مثال ذلك:

Neutron	نيوترون	Geology	جيولوجية	Cyclotron	سيكلوترون	physics	فيزيقا
Pepsin	ببسين	Physiology	فسيولوجية	Enzyme	إنزيم	Biology	بيولوجية
Camera	كاميرا	Statics	إستاتيكا	Mica	مايكا	Dynamics	ديناميكا

٤- اعتبار المصطلح المعرب لفظاً عربياً وإخضاعه لقواعد اللغة وإجازة الاشتقاق النحت منه، واستخدام أدوات البدء والإلحاق، علة أن يقاس كل ذلك على اللسان العربي. مثال ذلك لفظ «أيون» مقابل «ion» الذي اشتق منه الفعل «أين»، فيقال: «أينت الغاز فتأين»، وينسب إليه، فيقال: «جهد أيوني»، و «كثافة أيونية»، ويثنى ويجمع على «أيونين» و «وأيونات» ومصدره تأين وتأيين، ومنه أشعة مؤيِّنة، و «غاز مؤيَّن»، وينحت منه «كاتيون» أي «كاتيون» أي «أيون كاثودي» و «آنيون» أي «أيون أنودي» و «محلول لا أيوني».

وكذلك لفظ «أكسيد» oxide الذي اشتق منه أكسدة ومؤكسِد ومؤكسَد، ولفظ «بسترة» pasteurization واشتق منه «لبن مُبَستر» و «لبن لا مبستر».

٥- استخدام الرموز الكيميائية والوحدات والرموز الفيزيقية والرياضية الحديثة بصورها العالمية لتسهيل المقابلة بين صيغها الأجنبية والعربية للباحثين والدارسين.

٦- الأخذ بما درج المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، أو مقصورة عليهم، معربة كانت أو مترجمة. مثال ذلك: متفسفر phosphorescent، تلجنُن lignification، متفلور fluorescent، تسلكت silicification، هدرته hydration، تصخُّر petrification، ترانزستور transistor، ديلزه dialysis، إلا إذا تبين خطأ الاستعمال الشائع، فيستبدل به استعمال صحيح مثال ذلك:

«حاسب إلكتروني» بدلاً من «عقل إلكتروني»: computer.

٧- إفرادالمصطلح الواحد بلفظ واحد ما أمكن لتسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع- مثال ذلك «ترمومتر» بدلاً من «مقياس درجة الحرارة» فيقال «قراءات ترمومترية» بدلاً من «قراءات مقياس درجة الحرارة»، و «ترمومترات بلاتينية» بدلاً من «مقاييس درجات الحرارة البلاتينية» هذا بالإضافة إلى ما في هذا التعبير الأخير من اللبس.

وكذلك «زوم» للعدسة ذات البعد البؤري المتغير «zoom»، و «بريشة» بدلاً من «كسارة صخرية ملتحمة» «breccia»، كما يلزم ضبط المصطلحات دائماً بالشكل حرصاً على دقة نطقها، ولا بأس من استخدام الحرف «ب، ف» منقوطين بثلاث نقاط، عند الضرورة.

٨- توحيد المصطلحات المشتركة (مترجمة كانت أو معربة) ذات المعنى والدلالة الواحدة بين فروع العلم المختلفة، فإن كان المصطلح المشترك أصيلاً في أحد فروع العلم الأساسية، التزمت به الفروع الأخرى مثل «فوتون» و«إلكترون» وهما مصطلحان نشآ أصلاً في الفيزيقا واستخدمتهما بقية العلوم. أما إذا كان المصطلح مشتركاً بين علوم مختلفة، فينبغي أن يتم عليه اتفاق

وإجماع من المختصين في هذه العلوم مثال ذلك أسماء العناصر.

٩- عند وجود ألفاظ متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها مثال ذلك: مقاومة resistance، معاوقة impedance، معانقة reluctance، مقاومة التشوه resilience، مقاصرة inertance.

ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات الدلالات القريبة وتعالج كلها كمجموعة واحدة.

١٠- تعريف المصطلح فرض واجب في المعجم لا يستقيم بدونه- وهذا يعني ضرورة التعريف بدلالة المصطلح بلغة علمية مبسطة يخاطَبُ بها العاملون في مجال استخدامه وبأسلوب موجز يتمشى مع العلم الذي ورد به وليس بالضرورة متطابقاً في العلوم المختلفة إلا إذا كان من المصطلحات الأساسية العلمية.

وحين يرد المصطلح في سياق تعريف مصطلح آخر فلا محل لتعريفه بل يرجع إليه في موضعه من المعجم ويجوز الإشارة إلى مصطلح آخر قريب منه للإيضاح. ويحسن استخدام الصور والرسوم والمخططات زيادة في التوضيح أو الشرح.

١١- يكتب اسم العالم الأجنبي بالحروف العربية بالصورة التي ينطق بها في لغته مع الإشارة إلى جنسيته وتخصصه وتاريخ وفاته إن وجد، ويضاف إليه الاسم مكتوباً بالحروف اللاتينية.

الملحق /٣/

مجمع اللغة العربيّة في القاهرة

القرارات المتخذة تسهيلاً لِعَمَل المُتَرجمين وَواضِعي المُصطلحَاتِ العِلميَّة والفنِّية والهندسيَّة مع أمثلة وتعليقَات

١- يؤخَذُ بمبدإِ ((القياس)) في اللغة.

٢- يجوز «النحتُ» عندما تُلجئ إليه الضّرورةُ العلميّة: فنقولُ في كهربائي مغنطيسي كَهرَمغنطيسي أو كهرمغنيطي، وقي كهربائي ضوئي كهرضَوئي، وفي شِبه غَرَوي شِبْعرَوي.

٣- المِصْدرُ الصناعي: إذا أُريدَ صُنْعُ مصدرٍ من كلمة يُزادُ عليها «ياء النسبة والتاء». مِن الأمثلة الحديثة على هذه المصادر قِلْوِيَّة، حَمْضِيَّة، قاعِديَّة، مَفهوميَّة وحسّاسيَّة.

٤- يُصاغ لّلدَّلالة على الحِرْفة أو شِبهِها من أيِّ بابٍ من أبواب الثلاثي مَصدَرٌ على وزن «فِعالة»، مثل نِجارة، حِدادة، سِباكة، خِراطة، زِهارة، طِبابة، مِساحة ونِحالة.

٥- يُقاسُ المِصدرُ على وزن «فَعَلان» لِفَعَلَ اللازم مفتوح العَيْن إذا دَلَّ على تَقلُّبٍ واضطراب: جَيَشان، غَلَيان، تَوَسان، نَبَضان، ثَوَران.

٦- يُقاسَ مِن «فَعَلَ» اللازم المفتوح العَين مَصْدرٌ على وزن «فُعال» لِلدَلالة على المرَض: صُداع، كُساح، سُعال، نُكاف.

٧- يُجازُ اشتِقاقُ «فُعال» و «فَعَل» لِدّلالة على الدّاءِ سواءٌ أوَرَدَ له فِعلٌ أم لم يّرِد: مُعاد ودُوار وخُناق وعُصاب، وسَدَر ورَمَد وخَصَر وشلَل.

٨- إن لم يَرِدْ في اللغة مَصدرٌ لـ «فَعَلَ» اللازم مفتوح العين الدالّ على

صوت، يَجُوزُ أن يُصاغَ له قياساً مصدرٌ على وَزن «فُعال» أو «فَعيل» مثل: ثُغاء وصُراخ وشُواش، وخَفيف وهَدير وصَفير.

٩- يصحُّ أخذُ المصدرِ الذي على وَزن «تَفْعال» من الفعل للدَّلالة على الكّثرة والمبالّغة: كما في تَهْطال وتَبْيلن، وكذلك تصِحُ صياغةُ هذا الوزن مِمّا لم يَرِدْ فيه فِعل.

١٠- تُتَّخَذُ صيغةُ «التفاعُل» على الاشتراك مع المساواة أو التماثُل: كالترابُط والتقارُن والتوافُق.

١١- يُصاغُ قِياساً من الفِعل الثلاثي «مِفْعَل» و «مِفْعَلَة» و «مِفْعال» لِدّلالة على الآلة التي يُعالَجُ بها الشيء: مِبْرَد ومِثْقَب مِخْرَطة ومِلْزَمة، مِثقاب ومِطياف.

ويُضافُ إلى صِيَغِ اسم الآلة أيضاً الأوزان «فاعلة» رافِعة وسانِيَة، و «فاعُول»: حاسُوب وساطور، و «فِعال»: إثار وبِزال. كذلك فإنَّ استعمالَ صِغة «فَعّالة» اسماً لِلآلة هو استعمالٌ عربي صحيح: ثقّابة، بَرّادة، فَتّاحة.

١٢- يُصاغُ «فَعّال» قِياساً لِلدّلالة على الاحتِراف أو ملازمة الشيء: زَجّاج، حَدّاد، سَبّاك، دَهّان.

١٣- يُصاغُ «فَعّال» لِلمُبالغة من مَصدر الفعل الثُلاثي اللازِم والمتعدِّي: ذَوّاب، أكّال، دَوّار.

١٤- يُصاغُ وِزن «فُعالة» لِلدّلالة على فُضالة الشيء أو ما تَحاتَّ منه أو ما بَقيَ منه بعدَ الفِعْل، مِثل: نُشارة وبُرادة ورُشاحة وقُطارة وعُصارة وكُثافة.

١٥- يُصاغُ وزن «مَفْعَلة» قِياساً من أسماءِ الأعيان الثلاثيةِ الأُصول

للمكان الذي تكثرُ فيه هذه الأعيان سَواءٌ أكانت من الحيوان أم من النبات أم من الجمَاد، معَ إجازة التصحيح أو الإعلال في ما وسَطُه حرف عِلَّة، فيُقال مثلاً: مَلْبَنة ومَطْيَنة ومَقْطَنة ومَصْبَنة ومَزْرَعة ومَقصبة ومَفْرسَة.

١٦- الاشتقاقُ من الجامِد أُجيزَ لِلضرورة في لُغلة العلوم، كما في: مُهدْرَج، مُكَرْبَن، مُيَوَّد، مُبَسْتَر- كَصِفاتِ للموادِّ المعالجة بالهدروجين والكربون واليُود أو بالبَسْترة.

١٧- «فَعَّلَ» المضَعَّف مَقِيسٌ للتكثير والمبالغة: كسَّرَ، خَضَّر، لَمَّعَ.

١٨- كُلُّ فِعلٍ ثلاثيٍّ مُتعَدٍّ دالٍّ على مُعالجةِ حِسِّيَّة فمُطاوِعُه القياسيّ «انفعل»: انكسَر، انْحنَى، انفَصَل.

أما إذا كانت فاءً الفِعل واواً أو لاماً أو نُوناً أو مِيماً أو راءً، فالقياسُ فيه «افْتَعَلَ»: امتدَّ، الْتَفَّ، ارتَدّ.

١٩- قِياسُ المطاوَعة «لَفَعَّل» مُضَعَّف العين هو «تَفَعَّل»: تَكَسّر، تعدَّل، تصَعَّد.

٢٠- قياس المطاوعَة «لِفاعَلَ» الذي أُريدَ به وَصفُ مَفعوله بأصلِ مَصدره يكونُ «تَفاعَل»: تباعَدَ، توازَنَ.

٢١- قياسُ المطاوعة من «فَعْلَل» وما أُلحِقَ به «تفعْلَل»: تَفَلْطَح، تَدَحْرَج.

٢٢- صيغةُ «استَفْعَل» قياسيَّة لإفادة الطَّلَب أو الصَّيرورة: اِستَمْهلَ، واستَنْجد، اِستَحْجَر واستَطال.

٢٣- يُنسَب إلى لَفظ الجَمْعِ عندَ الحاجة، كإرادة التمييز أو نحوّ

ذلك: صُوَريّ، وَثائقيّ، عُماليّ، جماهيريّ. كما يجوز النِّسبةُ إلى المثنّى في المصطلحات العلمية، كما في: إثناني وبُطَيناني وأُذَيناني.

٢٤- إظهارُ الكَون «الوُجود العامّ»، كما في قولِك: «هذا حَمْضٌ يُوجَد (أو مَوجودٌ) في عَسَل الشَّمع» جائزٌ وصَحيح.

٢٥- تَعديةُ الفِعل الثلاثي اللازمِ بالهمزة قِياسيَّة: أبدأَ، ألانَ، أدارَ.

٢٦- يجوزُ صَوغُ المركَّب المزجي في المصطلحات العلمية عندَ الضرورة، كأن نقول: تَحت تُربة (تَحْتربة)، فَوق بَنَفْسجيّ، لا شُعوريّ وما ورائيّ- على أن لا يُقْبَل منه (في اللغة) إلاّ ما يُقِرُّه المجمع.

٢٧- في ترجمةِ الصَّدْر a أو an الذي يدُلُّ على معنى النفي تقرر وَضْعُ لا النافية مركَّبة مع الكلمة المطلوبة فيُقال مثلاً: لا تَماثُلي، لا نُقطي، لا سِلكي- شَرْطَ أن يوافِقَ هذا الاستعمالُ الذوقَ ولا يَنْفِرُ منه السَّمعُ.

٢٨- يجوزُ دُخول «أل» على حرفِ النَّفي المتَّصِل بالاسمِ واستِعمالُه في لُغة العِلم: اللاّسِلكيّ، اللاّهوائِيَ، اللاّتَمَاثُليّ.

٢٩- تُفَضّلُ الكَلِمةُ الواحِدةُ على كَلِمَتَيْن فأكثر عندَ وَضْعِ اصطِلاح جديد إذا أمكن ذلك، فتَقول: زَوَّم بدلاً من غَيَّر البُعدَ البؤري، وبَريشَة لا كُسارة صَخريَّة مُلتحِمة، وتِرمومتر بدلاً من مقياس درجة الحرارة.

٣٠- في ترجمة صِيغ الكَشف والقياس والرَّسْم تُوضَعُ «مِفعال» لِما يُراد به الكشْف (ويَنْتهي بِـ scope - مِثل مِطياف spectroscope، وصيِيغة «مِفعَل» لِما يُرادُ به القياسُ (وينتهي بِـ meter) مثل مِطْيَف spectrometer، وصِيغة «مِفْعَلة» لِما يُرادُ به الرسْمُ (وينتهي بِـ graph -)

مثل مِطيفة spectrograph. وإذا حالَت صُعوباتٌ دونَ اشتِقاقِ اسم الآلة من المعنى، يُوضَعُ لها اسمُ «مِكشاف» أو «مِقياس» أو «مِرسَمة» مُضافاً إلى عملِها- فتَقولُ في الآلاتِ الوارِدة أعلاه، على التوالي، «مكشاف الطيف»، «مقياس الطيف» و «مِرْسمة الطيف». كما نقول مِكشاف كهربائي في electroscope ومِقياس مِغنَطيسي في magnetometer ومِرسَمة الزلازل في seismograph.

٣١- تقَرَّر ترجمةُ الكاسِعة «gen -» بكلمة مُوَلِّد (ة)، فيُقال في antigenمثلاً: مُوَلِّد الضِّد أو مُوَلِّدة المضادّ.

٣٢- تقرَّرَ أن يُتَرجم الصَّدرُ – hyper بكلمة «فَرْط»، والصَّدر – hypo بكلمة «هَبْط».

٣٣-تُتَرْجَمُ الكلماتُ المنتهية بِـ able- «بالفِعل المضارع المبني للمجهول» كما في: يُذاب soluble (ولا يُذاب insoluble)، يُباع salable، يُبَلَ أو يَبْتل wettable، يُنْقَل أو يُحْمَل portable، يُطْرَق malleable.

ويُتَرجمُ الاسمُ منها بالمصدرَ الصِّناعي فيُقال: مَذوبيَّة، مَنقُوليَّة، مَطروقيّة، ومَبيعيَّة(*).

٣٤-تُتَرْجمُ الكاسعةُ oid- بكلمة «شِبْه فيُقال: شِبْه» فِلِزّ في metalloid وَشِبْهُ غَرَوي في colloid، وقديَصِحُّ ترجمةُ هذه الكاسعةِ في الاصطلاحات

(*) استَخدمت صيغةَ ((فَعُول)) لِترجمةِ الكلمات المنْتَهية بهذه الكاسِعة أو أحدِ شكلَيها الآخرَين ble – وَ ible-، فقُلنا في الواردة أعلاه على التوالي: ذَؤوب (ولا ذَؤوب) وبَيُوع وبَلُوع ونَقُول وطَروق. وتُصاغُ منه الأسماء بصيغة ((فَعُوليَّة)): ذؤوبيَّة، بَيُوعيَّة، بَلُوليَّة... إلخ.

العلمية بالنسب مع الألف والنون– فتقولُ فِلِزّاتي في metalloid، وغَرَواني في colloid، كذلك تُستعملُ صيغةُ النسبة مع الألف والنون في ترجمة المصطلحات الإفرنجيَّة التي تنتهي بِـ form– أو like–، ما لَمْ يَتنافَ ذلك مع الذوق العربي.

٣٥–عِند تعريب أسماءِ العناصرِ الكيماويَّة التي تنتهي بالمقطع ium– يُعَرَّبُ هذا المقْطَعُ بِـ «يُوم» (ما لم يكُن لاسم العُنصر تعريبٌ أو ترجمة شائعة) كما في: ألومنيوم، بوتاسيُوم، كالسيوم.

٣٦–تُتَّخَذُ الحُروفُ العربية أساساً لترجمة رُموزِ العناصر الكيميائيَّة على أن يُترَكَ للمختصِّين اختيارُ الحُروف التي تَرمُزُ لِكُلِّ عُنصر. (عُدّل هذا القرار لاحقاً).

٣٧–يُجيز المجمعُ أن يُستعملَ بعضُ الألفاظ الأعجميَّة– عند الضرورة– على طريقة العرب في تعريبهم، وبخاصةٍ حين ينصَبُّ المصطلحُ على اسم عَلَمٍ، أو كان من أصلٍ يونانيٍّ أو لاتينيّ شاعَ استعمالُه دوليّاً. وفي هذه الحال يَحْتفِظُ المصطلحُ بصورته الأجنبيَّةِ مع الملاءمة بينها وبين الصِّيغ العربيَّة، فنقولُ فلْط وأُوم وجيولوجية وديناميكا وإنْزيم ومَيْكا ونيُوترون ولِيْزَر... إلخ.

٣٨– يُعتبرُ المصطَلَحُ المعَرَّبُ عربيّاً ويخضعُ بالتالي لِقواعِد العربيَّة، مع جَواز الاشتقاق والنَّحْت منه واستخدام أدواتِ البدءِ والإلحاق قياساً على اللسان العربيّ. مثالُ ذلك المصطلح أيون– مُثَنّاه أيونان وجمعُه أيونات، نشتقُّ مِنه الفِعل (أيَّنَ أو تأيّن) والمصدر (تأْيِيْن أو تأيُّن) والصِّفة (مُؤيِّن أو مُؤيَّن)، ومِثله أكسَدة وبَسْتَرة وكَرْبنة وسِواها.

٣٩–يُفضَّلُ اللفظُ العربيّ على المعرّب القديم إلاّ إذا اشتُهر المعرّب. وهكذا قُلنا: الهَندسة لا جيو مَطري، وعِلم الفَلك لا أسترونُومْيا، والأبْهَر (أو الوَتين) لا الأورْطي، والصِّفاق لا بَريطون– بينما احتَفظنا بأمثال كَيْلُوس وقُولون وباذِنجان

وهَيُولى وغيرها.

٤٠–تُفَضَّلُ الاصطِلاحاتُ العربية القديمة على الجديدة إلاّ إذا شاعت.

٤١–يُرجَّحُ أسهَلُ نُطقٍ في رَسْم الألفاظ المعَرّبة عندَ اختلافِ نُطقِها في اللغات الأجنبية– فنقولُ فِيْرين لا فَيْبرين وأسبَستْ لا أسبَسْتُوس.

٤٢–يُسم حرف G في الكلمات المعَرَّبةِ جِيماً (قاهِريَّة) أو غَيْناً: أنغستروم أو أنجستروم. ولِضَبط لَفظ حرف الجيم (في هذه الحال) يفضَّلُ رَسمُه بِنقاط ثلاث، ويجوزُ كتابتهُ بالرمز الفارسي، أي بكافٍ عَربية لها خَطّان مُتَوازيان.

٤٣–يُثبت الحرفُ J كما يَنْطِقُ به أهلُ كُلِّ لُغة: «ج» في الإنكليزيَّة والفرنسيَّة ويُلفَظُ جيماً مُعَطَّشة (قُرشيَّة)، و «ي» في الألمانيَّة (كما في ينا Jena) و «خ» في الإسبانيَّة.

٤٤–يُراعى مُسايرةُ النَّهج العِلمي العالَمي في اختيار المصطلحاتِ العِلمية ومُراعاةُ التقريب بين المصطلحات العربية والعالميَّة لتسهيلِ المقابلة للمُشتغلين بالعِلم ولِلدّارسين.

٤٥–عِند وَضع مُصطلح عربي لِمقابلةِ المصطلح الأجنبي يُسترشَدُ بالأصل اللاتيني أو الإغريقي إنْ وُجِد، ويراعى أن يتَّفِقَ المصطلحُ العربي مع المدلول العِلمي للمُصطلح الأجنبي دونَ تقيُّدٍ بالدّلالة اللفظيَّة، مِثالُ ذلك أنْ نقول: غُرفةٌ مَيْتة مُقابِل dead room، وجَزْر لا مَدٍّ خفيض مُقابل low tide.

٤٦–تُفضَّلُ الألفاظُ غير الشائعة لأداءِ مُصطلحاتِ علمية ذات دلالةٍ دقيقة مُحدَّدة، مِثالُ ذلك أن نقول: كَمّ لا كميِّيَّة مُقابِل quantum، واستِطارة لا تَبعْثُر مُقابل scattering وتَحْوِية لا تأثُّر بالعوامِل الجويَّة مُقابل

weathering[(*)].

٤٧–عِندَ وجودِ ألفاظٍ مُتَرادِفة أو مُتَقارِبة في مَدلولها ينبغي تحديدُ الدلالةِ العِلمية الدقيقة لِكُلٍّ منها، وانتقاءُ اللفظ العلمي الذي يُقابله، مثال ذلك:

مُقاوَمة مُقابِل resistance ومُعاوَقة impedane، ومُمانَعة مُقابل reluctance، ومُقاصَرة مُقابل inertance .

٤٨–الكلماتُ العربية التي نُقِلت إلى اللغات الأجنبية وحُرِّفتْ تَعودُ إلى أصلها العربي إذا ما نُقِلَت إلى العربية مَرَّة أخرى، فيُقال في Alhambra «الحمراء» لا «ألْهمبرا»، وفي Aesrnal «دارُ الصناعة» لا «تَرَسانة» [(**)] .

٤٩–تُرَجَّح كِتابةُ الكلمات الأجنبيَّة المعَرَّبة المنتهية بِـ logy– الدالَّةِ على العِلم بِـ «تاء» (مَربوطة) في آخرها. فيُقال: جيُولوجية، بَيُولوجية، سوسيولوجية.

٥٠–الكلماتُ التي شاعت بصيغةٍ خاصَّة تَبقَى كما اشتُهِرَت نُطقاً وكِتابةً.

٥١–قَبِلَ المجمعَ إدخالَ حَرف «ب» بثلاث نقاط ليُقابلَ الحرف p، كما قبِلَ أن يُكتب الحرف v فاءً بثلاث نُقط «ف».

٥٢–وافقَ المجمعُ على كتابة الرقم «٢» مستقيم الرأس أُفُقيّاً (٢) نَفياً للاشتباه بينه وبين الرقم (٣).

٥٣–يجوز حَذفُ تاء التأنيث من المؤنَّث المجازي في المصطلح العلمي إذا

(*) ومن هنا المنطلق فضَّلنا مُصطلح «مِقْلاد» على مِفتاح مُقابل Switch لأنَّ «مِفتاح» شائعة لِعدَّة مفاهيم أُخرى.

(**) ترسانة تعريبٌ عن التركيَّة، والتُّركيَّة عن الفرنسيّة D´arsenal. واللفظةُ في الفرنسيَّة (وسِواها من اللغات اللاتينية) مأخوذة عن العربيَّة الأندلسيَّة.

أدّت هذه التاء إلى الالتباس(*) .

(*) فنقول مثلاً أُذَين مقابل atrium لا أُذَيْنَة، ونترك أذينة مقابل auricle.

الملحق /٤/

المجمع العلمي العراقي

القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية

١- إيثار استعمال اللفظ العربي على اللفظ الأجنبي.

٢- إحياء استعمال المصطلح العربي القديم إذا كان مؤدياً للمعنى العلمي الصحيح.

٣- تفضيل اللفظ العربي الأصيل على المولّد على الحديث، إلا إذا اشتهر الأخير.

٤- استعمال اللفظ العربي الأصيل إذا كان المصطلح الأجنبي مأخوذاً عنه.

٥- تجنّب النّحت ما أمكن ذلك.

٦- تجنّب تعريب المصطلح الأجنبي إلا في الأحوال الآتية:

أ-إذا أصبح مدلوله شائعاً بدرجة كبيرة يصعب معها تغييره.

ب- إذا كان مشتقاً من أسماء الأعلام.

ت- في حالة الأسماء العلمية لبعض المقاييس والمركّبات الكيميائية.

ث- إذا كان من أسماء المقاييس والوحدات الأجنبية.

ج- إذا كان مستعملاً في كتب التراث.

٧- روعيت قواعد معينة في التعريب منها:

أ–البدء بالهمزة إذا دعت إلى ذلك ضرورة تجنّب بحرف ساكن مراعاة لطبيعة اللغة العربية.

ب– استعمال حرف الغين الذي يقابل حرف الجيم غير المعطّشة.

ت– كتابة الألفاظ المعربة كما يُنطق بها في لغتها مع إيثار الصيغة التي نطق بها العرب.

ث– تفضيل الصيغة الأوربية الأقرب إلى طبيعة العربية.

٨– النطق بأسماء الأعلام الأجنبية وكتابتها كما ينطق بها في مواطنها ما أمكن ذلك.

٩– اختيار صيغة (مستفعل) في مقابل المصطلحات الدالة على صفة قبول الفعل.

١٠– وسّع في صيغة المصدر الصناعي مقابل المصطلحات الدالة على ما يفيد –لاتصاف بصفة معيّنة.

١١– تثبيت صيغتي اللزوم والتعدية في الألفاظ التي تحتملها.

١٢– الإبقاء على المصطلح العربي الشائع وإن كانت علاقته بالمعنى الأصلي مجازية فحسب.

١٣– اللجوء إلى استعمال الألفاظ القصيرة من مصادر ثلاثية بسيطة وأسماء وحروف فيما يقابل صدور بعض الكلمات الإفرنجية الدالة على معانٍ معيّنة مثل (رجع الوفق) (نزع الماء) (نصف كروي) و (لا عضوي).

١٤– استعمال إحدى الصيغ الآتية للدلالة على الاحتراف:

أ–صيغة اسم الفاعل مثل (فاحص) و (محكِّم) و (مرفّق).

ب- صيغة (فعّال) مثل: (لفّاف) و غزّال و (نسّاج).

ت- صيغة (مِفعال) إذا كانت صيغة (فعّال) مستعملة مثل (مِلفاف).

ث- النسبة إلى جمع التكسير مثل: مقوياتي ونضائدي.

١٥- قياسية (مفعال) وصيغة اسم الفاعل مذكراً ومؤنثاً و (فعّالة) و (فعال) للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء مضافاً إليها المسموعات غير القياسية من أسماء الآلات مثل: (مِشعل) و (ميزنة مكحلية) و (نابض كاشطة).

المجمع العلمي العراقي

القواعد التي وضعتها لجنة اللغة العربية

١- مراعاة المماثلة أو المشاركة بين مدلولي اللفظة لغة واصطلاحاً، ولأدنى ملابسة.

٢- الاقتصار على مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد.

٣- تجنّب تعدّد الدلالات للمصطلح الواحد.

٤- التزام ما استُعمل، أو استقر قديماً من مصطلحات قديمة علمية وعربية وهو صالح للاستعمال الجديد.

٥- تجنّب المصطلحات الأجنبية.

٦- إيثار اللفظة المأنوسة على اللفظة النافرة الوحشية أو الصّعبة النّطق.

٧- لا يشتقّ من المصطلح إلا بقرار من هيئة علمية مختصة بوضع المصطلحات.

٨- إيثار اللفظة المفردة على المصطلح المركّب أو العبارة لتسهيل النسبة والإضافة ونحو ذلك.

٩- تجنّب الألفاظ العامية.

١٠- تفضيل مصطلحات التراث العربي على المولّدات والمحدثات.

١١- يُلجأ إلى ترجمة المصطلح الأجنبي عند ثبوت دلالاته على معناه الاصطلاحي.

١٢- تجنّب تعريب المصطلحات الأجنبية إلا إذا تعذّر العثور على لفظ عربي موائم.

١٣- ترى اللجنة أن يُراعى عند استعمال الألفاظ الأعجمية ما يلي:

أ- يرجّح أسهل نطق في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها باللغات الأعجمية.

ب- إحداث بعض التغيير في نطق المصطلح المعرّب ورسمه ليتّسق مع النطق العربي.

١٤- تجنّب استعمال السوابق واللواحق الأجنبية، لأنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية وليست إلصاقية، ووجوب اعتماد الأساليب العربية في وضع المصطلح.

١٥- يستعمل كل لفظ من الألفاظ المترادفة في معناه الخاصّ في المصطلحات العلمية، لأنّ الترادف كثيراً ما يكون أوصافاً للأشياء لا يراد بها المطابقة التامة في المعنى، إذ يُلحظ أن لكل لفظ معنى خاصاً به يختلف عن سواه ولو شيئاً قليلاً فيمكن أخذه واستعماله ولو بطريقة المجاز، وكذلك تمكن الاستفادة من المترادفات التي لا تُلحظ فيها الوصفية، يُخصّ كل منها بمصطلح علمي خاص.

الملحق /٥/

المعجم الطبي الموحد ١٩٨٣

الأسس المعتمدة في اختيار المصطلحات:

١- استُعْمِلت كلمة عربية واحدة مقابل التعبير الأجنبي، ولم تستعمل المترادفات إلاّ فيما ندر، وبذلك يتحقّق توحيد المصطلحات. وهذه أهم ميزة للمعجم وهي التي جعلت إعداده يتسغرق وقتاً طويلاً.

٢- استُعملت الكلمات العربية المتداولة أو التي سبق أن استعملها الأطباء العرب الأقدمون، إذا كانت تفي بالغرض العلمي، ولكن تُرِكَت الكلمات الدخيلة التي وُجِد ما يقابلها في العربية. وأخذت اللجنة بنظر الاعتبار المصطلحات التي وضعتها المجامع أو اللجان أو العلماء.

٣- وإذ كان كثير من المصطلحات العلميّة متعدِّد الأصول فقد كان لِزاماً أن تلجأ اللجنة إلى اختيار معنى واحد من المعاني العديدة التي وضعتها معاجم اللغة لِلَّفظ العربي الواحد، وأن تلجأ إلى المجاز في استعمال الألفاظ بتخصيص معناها العام أو تعميم معنى مجاور لمعناها اللغوي أو نقلها إلى مدلول آخر أدقّ، فصار لما يظنُّه البعض ألفاظاً مترادفة مدلولات معينة مختلفة.

٤- استُبْعِدت الكلمات الدخيلة ((الأجنبية المعرَّبة)) إلا إذا كانت اسم شخص أو مشتقّة من اسمه، أو كانت مستعملة في لغات متعددة ولم يمكن الوصول إلى مقابل لها فبقيت لتبدّل فيما بعد.

٥- تُبِّتت سوابق ولواحق تَمَّ الالتزام بها وذُكرت في أول المعجم مع تفضيل الصيغ الثلاثية المختصرة. واستُعملت صِيَغ عربية سَبَقَ استعمالُها في الطب، والقياس على ذلك مثل صيغ ((فُعَال)) و ((فَعَل)) و فَعُول)).

٦- فُضِّل الاطِّراد والانسجام في استعمال الكلمات والصيغ على استعمال ألفاظ معجميّة خارجة عن الانسجام لا يسهل حفظها وتداولها. وابتعدت اللجنة عن الألفاظ الوعرة ما أمكن.

٧- جرى التصرّف في صيغ النسبة للتمييز أو منع اللَّبْس فقيل بيضي وبيضَوي وبيضاوي أو بيضاتي. كما نُسِب للمفرد وللجمع فقيل جرثومي وجراثيمي.

٨- لم تلجأ اللجنة إلى النحت أو التركيب إلا في ما ندر، كأن تكون الكلمة قد شاع استعمالها أو تكون اللفظة مقبولة مفهومة، أو في النسبة، مع اتباع القواعد والضوابط المقررة.

٩- كثيرلً ما يُعَبَّر عن المفهوم الواحد في اللغات الأجنبية بمصطلحات متعدّدة مُتَرادِفة. ومَرَدُّ ذلك في الغالب إلى أسباب تاريخية. ولما كان وضع المصطلحات العربية الآن قد تَجَاوز هذه المراحل التاريخية، فقد اقتصرت اللجنة على ترجمة واحدٍ من هذه المترادفات لا غير (هو أصْلَحُهَا لتأدية المعنى) بمُصْطَلَح عربي واحد، يوضع في مقابلها جميعاً مع الإشارة بجانب المترادفات الأخرى إلى التعبير الذي اتُّفِقَ على ترجمته، بوضعه بعد علامة المساواة (=) بين قوسين.

١٠- ضُبِطت الكلمات العربية بالشكل ضبطاً كاملاً، ووُضِع جَمْع الكلمة بين زافِرَتَيْن [ ] مسبوقاً بحرف [ج:]، كما وُضِع المفرد أو المثنّى أو المؤنث أحياناً بين الزافرتَيْن مسبوقاً بحرف [ف:] أو [ث:] أو [م:] على التَوَالي.

١١- أُضيفَ إلى المعجم عديدٌ من الصُوَر التوضيحيّة، زيادةً في الإيضاح، وتثبيتاً للمصطلحات، وتعميماً للفائدة من المعجم.

١٢- استُعملت طريقة الإملاء للكلمات الأجنبية المستعملة في قاموس Dictionary Dorland's Illustrated Medical الطبعة السادسة والعشرين سنة ١٩٨١.

الملحق /٦/

مجمع اللغة العربية الأردني

نتائج أعمال ندوة

((تطوير منهجية وضع المصطلح العربي، وبحث سبل نشر المصطلح الوحد وإشاعته))

عمان ٦– ٩ أيلول ١٩٩٣

عرضت دراسات وبحوث وأوراق عمل كثيرة سعت إلى أن تعالج قضية ((تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته)). وقد أسفرت المناقشات والتعليقات التي تلت كل جلسة عن اتجاهات لم ترد في البحوث والأوراق المقدمة. وقد أثبتت اللجنة هنا بعض هذه الاتجاهات التي تتفق مع أهداف الندوة، وهي:

١– اعتبار ما ورد بخصوص منهجية وضع المصطلح العلمي العربي في ندوة الرباط عام ١٩٨١ الأساس الذي ينطلق منه تطوير هذه المنهجية، وتجميع ما استجد بهذا الصدد في البحوث والأوراق التي قدمت للندوة الحالية وإضافته إليها، والعمل على تحرير الحصيلة وطباعتها في كراسة واحدة تمهيداً لعرضها على مؤتمر التعريب السابع الذي سنعقد في الخرطوم قبيل نهاية هذا العام.

٢– مكتب تنسيق التعريب بالرباط هو الجهة التي يقع على عاتقها العبء الأكبر لتجميع المصطلحات وإحصائها وتصنيفها وإعدادها للمراجعة والمناقشة ونشرها. وتتلخص مهام المكتب بهذا الصدد في :

أ – تجميع المصطلحات من مظانها المختلفة: من المجامع اللغوية والهيئات العلمية المتخصصة ومن الأفراد والكتب والمؤلفات ومسارداها والمترجمات التي تصدر بالعربية، وغير ذلك.

ب – تنسيق هذه المصطلحات وتصنيفها وتخزينها في الحاسوب.

ج – يعهد المكتب بهذه المصطلحات إلى لجان متخصصة لمراجعتها وتعديلها وتوحيدها.

د – يوزع هذه المصطلحات على المجامع اللغوية والهيئات العلمية والجامعات لمناقشتها وإقرارها وإعادتها إليه.

هـ – ينظم المكتب هذه المصطلحات في مجموعات وينشرها في شكل معاجم متخصصة.

و – للمكتب أن يشكل لجاناً متخصصة لوضع عمل أو إتمامه أو تدقيق مشروع معجم.

لذلك كله يجب دعم مكتسب التنسيق بالإمكانات المادية والبشرية والتكنولوجية لتمكينه من القيام بمهمته على خير وجه.

٣– تدريس المصطلحية وتقنياتها كمتطلب تخرج في كل كلية من كليات الجامعات، ويتناول الوسائل المختلفة لوضع المصطلح المناسب والصحيح، كما يتناول كذلك ترجمة النصوص العلمية العربية واستعمال الآليات والتقنيات المعلوماتية وكل ما يهيئ الطالب للتمكن من الأداء العلمي السليم باللغة العربية.

٤– اقتراح لتحديد منهجية لتوحيد المصطلح بطريقة عملية تقويمية ترتكز على أربعة عناصر، هي:

أ – الاطراد والشيوع.

ب – يسر التداول (قلة حروف الكلمة الواحدة).

ج – الملاءمة (تفرع المصطلح إلى ميادين مختلفة).

د – التوليد (كثرة الاشتقاق من المصطلح).

على أن يتفق على مقياس لرصد درجات لكل عنصر، ويختار المصطلح كمصطلح موحد على أساس تلك الدرجات، ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بتقديم مشروع في هذا الشأن لمؤتمر التعريب لدراسته وإقراره.

٥- وضع مخطط مصطلحي مقيد زماناً واختصاصاً الغاية منه سد الحاجات العاجلة والمتوسطة المدى والآجلة ومواكبة علوم العصر ومتطلباتها. ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بتنفيذ ذلك.

٦- بناء المكتبة العربية العلمية الجامعية لتكون سنداً لوضع المصطلح العربي الموحد، ولدعم البحث العلمي والتدريس والتأليف بالعربية.

٧- إصدار مجلة ببليوغرافية عربية غايتها التعريف بانتظام بكل ما يصدر من بحوث ودراسات ومؤلفات ومؤتمرات وندوات سعياً إلى دعم التعاون العلمي بين المؤسسات العربية العلمية، وتجنباً لتكرار الأعمال وتضارب المقاصد. ويتكفل مركز التعريب والترجمة والنشر بدمشق بإعدادها وطباعتها ونشرها وتوزيعها.

٨- استقراء الأمهات من المؤلفات التراثية، والتعمق في آرائها ونظرياتها ومصطلحاتها القويمة المبررة للاستفادة منها في وضع المصطلح العلمي العربي المعاصر.

٩- ضرورة استعانة المؤسسات العلمية العربية المعنية بالمصطلح العربي الموحد بكل الوسائل والآليات التقنية ومالها من منهجيات في معالجة المصطلحات وتووحيدها ونشرها وتطبيقها في البحث والتدريس والتأليف ويتكفل مكتب تنسيق التعريب بمتابعة ذلك وتنفيذه.

١٠- معاملة المصطلح معاملة مادة حضارية أساسية حتى تفتح لها الأبواب في كل الوطن العربي، ويعلن عنها بكل وسائل النشر، ويترك لها الوقت حتى تثبت وجودها وملاءمتها وتفرض استعمالها.

١١- تفيد التجربة السورية والتجربة السودانية في تعريب التعليم في الكليات العلمية والتطبيقية على أساس التدرج سنة بسنة نجاح هذا الأسلوب، وهذا مثال واضح على أن متطلبات التطبيق مواتية، والأمر يحتاج إلى حسم والبدء في التطبيق تدريجياً لاسيما بالاعتماد على كل وضعته المجامع والمؤسسات العربية المتخصصة من مصطلحات تعتبر الركيزة الأساسية لتطبيق التعريب.

١٢- وحيث إن وضع المصطلح العلمي وتطويره وتوحيده يأتي من خلال الممارسة العملية للتعريب يرجو المجتمعون من أصحاب القرار في الدول العربية إعطاء التوجيهات الضرورية حتى يكون التعليم الجامعي بكافة فروعه العلمية المختلفة باللغة العربية إلزامياً.

١٣- حان الوقت للبدء في إعداد معجم جامع لما ورد في جميع المعاجم العلمية المتخصصة ليساعد المؤلفين والمترجمين ويعمل على الإسراع بالبدء في عملية التعريب الشامل. ومن المفيد في نفس الغرض البدء في وضع معاجم دلالة أو معاجم معان لمختلف الفروع العلمية.

١٤- إنشاء مركز عربي على هيئة مصرف مشترك للمصطلحات به وسائل استقصاء وجمع كل ما يصدر في العالم من مصطلحات جديدة أولاً بأول وتوزيعها على المجامع اللغوية والهيئات العلمية لتعريبها وتعريفها، كما يكون بالمصرف وسائل تخزين وتوثيق تشمل جميع المصطلحات المعربة على مستوى

الوطن العربي كله، ويمكن على هذا الأساس الاستفادة من تجارب المؤسسات العالمية للمصطلحات، ويتكفل بذلك مكتب تنسيق التعريب.

١٥- اقتراح بتشكيل لجنة في مجمع اللغة العربية الأردني لدراسة مشكلة كتابة الحروف الأجنبية والرموز العلمية بمقابلات عربية، والدعوة لعقد ندوة خاصة في أحد مجامع اللغة العربية لبحث ومناقشة النتائج التي تتوصل إليها، وتعرض تلك النتائج على مؤتمر التعريب بالسودان. كما يمكن أن تأخذ هذه اللجنة على عاتقها مسألة وضع منهجية دقيقة للمختصرات العلمية.

١٦- لا يعهد بوضع المصطلحات العلمية إلا إلى مصطلحيين تتوافر فيهم الشروط الآتية:

أ – إجادة اللغة التي يترجمون منها أو ينقلون عنها.

ب – إجادة اللغة العربية.

ج – أن يكونوا متخصصين في العلم الذي يترجمون عنه.

د – أن يكونوا ممارسين عملياً لعلوم اختصاصهم.

هـ – أن يكونوا على دراية تامة بمفهوم المصطلح العلمي وأساليب وضعه في تخصصاتهم والتخصصات القريبة منها.

ويشارك في وضع المصطلح العلمي كذلك اللغويون المختصون والمترجمون الخبراء والمعلوماتيون والمستفيدون من المصطلح العربي وتطبيقه.

١٧- اعتبار لتجربة مصرف المصطلحات بمجمع اللغة العربية الأردني في معالجة المصطلحات وتوحيدها، يرجى من المؤسسات العربية المتخصصة في وضع المصطلح العربي وتوحيده أن تتعاون مع المصرف المذكور حتى يصبح مركزاً عربياً للإعلام المصطلحي وحتى يحقق إنشاء شبكة عربية لا مركزية للمصطلحات

وذلك في سبيل رفع مستوى العمل المصطلحي بشكل عام.

١٨- نشر جميع الأبحاث وأوراق العمل التي قدمت للندوة لتعميم فائدتها وبغية الرجوع إليها والاستعانة بها في التحضير لندوات ومؤتمرات قادمة.

الملحق /٧/

مؤتمر التعريب السابع

الخرطوم ٢٥/ ١– ١/ ٢/ ١٩٩٤

القرارات

أولاً: التعديلات المقترحة على توصيات ندوة عمان :

١– التوصية ٣ تعدل على النحو التالي:

تدريس علم المصطلح في الجامعات العربية

٢– التوصية ٤ تعدل كما يلي:

اقتراح لتحديد منهجية لتوحيد المصطلح بطريقة علمية تقويمية ترتكز على العناصر التالية:

أ – الاطراد وشيوع الفصيح.

ب – يسر التداول (يسر النطق).

جـ – الملاءمة (دقة التناظر بين المصطلح العربي والأجنبي).

د – إيثار الكلمة التراثية على الكلمة المستحدثة.

هـ – إيثار اللفظ العربي على اللفظ العامي والأجنبي وتعريبه عندما يتعذر وضع المصطلح العربي.

و – التوليد وكثرة الاشتقاق من المصطلح.

٣– ترى اللجنة أن التوصية ١٤ قد تم تنفيذها.

٤– تعدل التوصية ١٣ بحيث تبدأ:

يتكفل مكتب تنسيق التعريب بإنشاء مركز عربي...

٥- تعدل التوصية ١٦ كما يلي:

يرجى من المؤسسات العربية المتخصصة في مختلف البلدان العربية التي من مهامها وضع المصطلحات العربية وتخزينها وضبطها أن تتعاون فيما بينها لإنشاء شبكة عربية للمصطلحات يكون مركزها مكتب تنسيق التعريب بالرباط، وذلك في سبيل رفع مستوى العمل المصطلحي وتوحيد المصطلحات بشكل عام.

ثانياً: الإضافات المقترحة على توصيات ندوة عمان

١- تؤيد اللجنة التوصية بدعم مكتب تنسيق التعريب بالإمكانات المادية والبشرية للقيام بما يلي:

أ- جمع المصطلحات من مظانها المختلفة ويطلب من المجامع اللغوية والهيئات العلمية المتخصصة التعاون الوثيق مع المركز وتزويده بنسخ من كافة إنتاجها اللغوي والعلمي والمصطلحي.

ب- توسيع فريق الخبراء والتقنيين الدائمين بالعدد الكافي لتغطية احتياجات المكتب للقيام بعمليات التجميع والتصنيف والتخزين للمصطلحات ولا مفر من الاستعانة بشبكة من الحواسيب لتخزين المعلومات.

ج- دعم ميزانية المركز من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢- توصي اللجنة بتشجيع مشروع الذخيرة اللغوية لأنها تمثل القاعدة الأولى من المعطيات اللغوية الحية وذلك بالوسائل التالية:

أ – إنجاز ما جاء من التوصيات في الندوة الأولى التي عقدت بالجزائر في يونيو ١٩٩١م وخاصة توصية الندوة الثانية.

ب – اتصال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالمؤسسات العلمية والعربية

وتوعيتها بأهمية هذا الموضوع ودعوتها للمشاركة.

جـ – إشراك مكتب تنسيق التعريب في الإشراف على هذا المشروع وذلك بانضمامه إلى لجنة الإشراف والمتابعة.

٣– توصي اللجنة بالتعاون بين مركز التعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق ومكتب التنسيق بالرباط لأجل تعميم إصداراتهم ومنشوراتهم على كافة المهتمين بالتعريب.

٤– توصي اللجنة بالتعاون بين الجامعات والكليات التي تعرب علومها وتبادل الكتب والمنشورات فيما بينها.

٥– توصي اللجنة بتنظيم مؤتمر أو ندوة خاصة لبحث الموضوعات التالية:

أ – قواعد وضع مختصرات المصطلحات.

ب – مقابلات الحروف الأجنبية المفردة المفصولة والحروف المتضمنة في الكلمات، وتطوير ما تم إنجازه في وضع المقابلات للأصوات العربية بالحروف اللاتينية.

الملحق /٨/

مجمع اللغة العربية بدمشق

ندوة إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح ٢٥– ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٩

القرارات والتوصيات:

أولاً– القرارات:

وهي القرارات المتصلة بتعريف المصطلح العلمي وبالمبادئ الأساسية للمنهجية الموحَّدة في وضع المصطلحات العلمية العربية.

آ – تعريف المصطلح العلمي لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل فيما بينهم. والمصطلح العلمي العربي المتخصص هو دعامة اللغة العلمية العربية الموحَّدة.

ب – المبادئ الأساسية لوضع المصطلح:

١–الحرص على استعمال ما جاء في التراث العربي من مصطلحات عربية أو معرَّبة وتفضيل المصطلحات التراثية على المولَّدة.

٢–إلحاق كل مصطلح بتعريف موجز دقيق يبيِّن دلالته العلمية.

٣–عندما ينقل مصطلح علمي من الأجنبية إلى العربية يُبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانية أو اللاتينية أو غيرهما ثم يوضع المقابل العربي.

٤–تفضيل مصطلح واحد للمعنى العلمي الواحد في الحقل الواحد.

٥–تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتيحه.

٦–تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتتيح الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.

٧– تفضيل الكلمة الشائعة الصحيحة على الكلمة المتروكة أو الغريبة.

٨- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة على الكلمات المعرَّبة، إلا إذا اشتهر المعرَّب، وتجنُّب النافر من الألفاظ.

٩- تجنُّب الكلمات العامية إلا عند الضرورة، ويفضَّل في هذه الحالة أن تكون شائعة في أكثر من قطر عربي، وأن يشار إلى عاميتها بوضعها بين قوسين.

١٠- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، معرَّبة كانت أو مترجمة.

١١- التعريب عند الحاجة، ولا سيما المصطلحات ذات الصبغة العالمية، وأسماء الأعلام المستعملة مصطلحات، والعناصر والمركبات الكيماوية.

١٢- مسايرة النهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية، وذلك باعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات، واستكمالها وتعريفها، وترتيبها بحسب حقولها وفروعها.

١٣- يفضَّل في حال المترادفات، أو الكلمات القريبة من الترادف، أقرب الألفاظ صلة بالمعنى المقصود.

١٤- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، يجب تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها. ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني المتقاربة أو المتشابهة الدلالة، فتُعالج كلها مجموعة واحدة.

١٥- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى مايلي:

أ- ترجيح ما يسهل نطقه بالعربية من الألفاظ المعرَّبة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب- التغيير في شكل اللفظ لكي يصبح مستساغاً وموافقاً للصيغ العربية. على أن لا يؤدي هذا التغيير إلى وضع كلمات يكون لها بالعربية معانٍ محدَّدة غير المعنى المقصود.

ج- يُعَدّ المصطلح المعرَّب عربياً، يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه، عند الضرورة، الاشتقاق والنحت.

د- تصحيح الكلمات العربية، التي حرفتها اللغات الأجنبية، واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

هـ- ضبط الكلمات عامةً، والمعرَّب منها خاصة بالشكل حرصاً على صحة نطقها.

١٦- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

١٧- إذا كان للَّفظ العلمي الأعجمي مقابل في اللغة العربية تُرجم بمعناه كلما كان قابلاً للترجمة. أو وُضع مقابلة لفظ عربي يؤدي معناه، ويُرجَع في ذلك إلى الاشتقاق والمجاز، وفي الضرورة يُلجَأ إلى النحت والتركيب المزجي والتركيب الإضافي.

١٨- إذا تعذر وضع لفظ عربي بإحدى الوسائل المذكورة يُلجأ إلى التعريب عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم.

جـ – تكوين شبكة لغوية لاتحاد المجامع لكل مجمع لغوي وهيئة علمية ممثل فيها مهمته العمل على إذاعة قرارات الاتحاد وتعميمها، ومراجعة ما تنتجه المجامع والهيئات العلمية من مصطلحات ومعاجم في موطنه

وبالمثل ما ينتجه الأفراد العلميون ومدى الالتزام بالمنهجية العلمية.

ثانياً– التوصيات:

١– توصي الندوة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية أن يكلف لجنة تأليف كتاب مرشد يشرح المبادئ الأساسية للمنهجية الموحدَّة التي أقرتها الندوة، ويتضمَّن بياناً واضحاً شافياً لكل مبدأ من مبادئها، مع تقديم أمثلة مناسبة تساعد على وضعها موضع التطبيق وضعاً صحيحاً ودقيقاً.

٢– ولتوحيد المصطلح العربي توصي الندوة باتباع الخطوات الآتية:

أ– تقوم مجامع اللغة العربية في كل قطر عربي بتعرُّف المؤسسات والهيئات التي تضع مصطلحات علمية عربية، أو تعتمد مصطلحات علمية عربية، وتطلب المجامع إلى هذه المؤسسات والهيئات أن تزودِّدها بما لديها من مصطلحاتٍ علمية عربية وضعتها أو اعتمدتْها.

ب– تعمل مجامع اللغة العربية بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات والهيئات ذات العلاقة على توحيد مصطلحات القطر، مجالاً، وفق خطة توضع لذلك.

ج– تُرفع المصطلحات القطرية الموحَّدة إلى مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية مجالاً مجالاً.

د– يدرس مجلس الاتحاد ما يجتمع لديه من المصطلحات القطرية الموحَّدة، ويتخذ قراراً بشأنها، ثم يتولّى طبعها ونشرها.

هـ– تضع مجامع اللغة العربية أو ما يماثلها، في موازناتها السنوية، بنوداً لتعويضات (أو مكافآت) أعضاء اللجان التي تكلِّف توحيد المصطلحات

العلمية العربية.

٣- ولإشاعة المصطلح العربي توصي الندوة بما يأتي:

الإفادة من ثورة الاتصالات باستخدام التقانات الحديثة، كالحاسوب والإنترنت، وبإنشاء مواقع لمجامع اللغة العربية عليها وشبكة تربط بينها.

الإفادة من تقانة المعلومات لتعريب التعليم العالي والجامعي، وترجمة العلوم إلى العربية، ووضع المصطلحات بمساعدة الحاسوب.

ج – الإفادة من تقانة الإعلام لتوحيد المصطلح وإشاعته.

د- العمل على وضع معاجم المصطلحات الموحدَّة والمعاجم الحاسوبية في العلوم المختلفة على الإنترنت.

٤-اعتماد طريقة قياسية أو شبه قياسية لمقابلة السوابق واللواحق في الألفاظ الأجنبية، ووضع جداول لها تحوي أمثلة وتطبيقات عليها.

٥-الإسراع في وضع المصطلحات العربية المقابلة لما يأتي من مصطلحات أجنبية حين استعمالها، وتعميمها على وسائل الإعلام وغيرها.

لقد أجمع رأي المشاركين في الندوة على أن وضع المصطلح لا يحقق الغاية منها ما لم ينتشر ويعمَّ استعماله ولهذا:

١- تناشد الندوة الحكومات العربية أن تصدر القرار الملزم بتعريب العلوم والتعليم العالي والجامعي في جميع الاختصاصات.

٢- السعي إلى إنشاء مؤسسة قومية لترجمة لنقل أمهات الكتب في العلوم الحديثة إلى العربية وذلك دعماً لحركة تعريب التعليم العالي والجامعي.

٣- كما تناشدها أن تتخذ الإجراءات القانونية والإدارية ليكون لمقررات مجامع اللغة العربية واتحاد المجامع قوّة تنفيذية إلزامية في وزارات الدول العربية

ومؤسساتها العامة، ولا سيما وزارات الإعلام في جميع وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية.

٤– تدعو الندوة كل حكومة عربية لما ينشأ في بلاده مجمع للّغة العربية أن تبادر إلى إنشائه في أقرب وقت، حتى تتضافر جهود المجامع الشقيقة في رحاب اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، في خدمة العربية، وتعزيز مكانتها وقدراتها على مواكبة التقدّم المتسارع في العلوم والتقانات الحديثة.

٥– تدعو الندوة الحكومات العربية إلى إنشاء بنك مصطلحات مركزي، ترتبط به بنوك المصطلحات العربية، يكون مقرّه اتحاد المجامع اللغوية العربية.

ويتوجه المشاركون في الندوة بالشكر الجزيل إلى اتحاد المجامع ومجمع اللغة العربية بدمشق والباحثين لما بذلوه فيها من جهد لإنجاح أعمالها، ويرفون أسنى آيات التقدير والإكبار إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية لرعايته الكريمة التي شملت أعمال هذه الندوة، والتي كانت خير حافز إلى إنجاح أعمالها، والتي ستكون، بإذن الله، خير عونٍ لوضع قراراتها وتوصياتها موضع التنفيذ، خدمةً للغة العربية وإعلاء لشأنها، لتواكب السرعة المذهلة في تقدم العلوم الحديثة.